يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

"אל-אתיחאד"

AL-ITTIHAD

* الخميس ٢٨ آذار ١٩٨٥، الموافق ٧ رجب ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٧٠ * ٦ صفحات * الثمن : ٢٥٠ شيكل *
Vol. 270/41 - 28.3.1985 - Price: 250 Shekel

המחיר 250 שקל

اسرائيل تشارك أمريكا في «حرب النجوم» والتخريب الايديولوجي

● الحديث عن ثلاث محطات بث تخريبية في اسرائيل * بحث مشروع بناء غواصات في اسرائيل، بمساعدات مالية وتكنولوجية امريكية *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تناقلت وسائل الاعلام العالمية والمحلية تصريح وزير «الدفاع» الامريكي، كاسبر واينبرغر، يوم أمس الاول في لوكسمبورغ، بأن اسرائيل دعيت للمساهمة في مخطط «حرب النجوم» (عسكرة الفضاء الكوني)، باعتباره دليلاً آخر على انخراط حكام اسرائيل، تماماً، في المخططات الامبريالية العدوانية ليس في منطقة الشرق الاوسط وعدد من المناطق في العالم فحسب وانما ايضاً في المخططات الامبريالية الكونية ضد الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية. (انظر الافتتاحية).

وكان واينبرغر أعلن أن الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل المشاركة في الابحاث حول أجهزة «حرب النجوم» (التي يأمل اصحابها في أن تتمكن من تدمير الصواريخ النووية الجوابية وهي في الفضاء) وكذلك في تطويرها. واضاف واينبرغر، الذي كان يتحدث في اجتماع وزراء «دفاع» دول حلف شمال الاطلسي في لوكسمبورغ، ان بلاده اقترحت على الدول الاعضاء، الخمسة عشرة في هذا الحلف العدواني وكذلك على اليابان واسرائيل المساهمة في برنامج حرب النجوم.

وعلم أن الاقتراح قوبل بموافقة جميع هذه البلدان. وتأمل إدارة ريغن، من وراء ذلك، في تخفيف المعارضة الجماهيرية الجبارة لهذا المخطط في اوروبا الغربية وفي القاء قسط من تكاليف هذا المشروع العدواني على كاهل حكومات البلدان المدعوة للمشاركة فيه وعلى شعوبها.

■■ اسرائيل والتخريب الايديولوجي

وكشفت مصادر مطلعة في البلاد أن الخبراء الامريكيين، الذين يتباحثون مع خبراء اسرائيليين حول نصب محطة «صوت امريكا» في اسرائيل للدس على الدول الاشتراكية، خاصة الاتحاد السوفييتي، يطالبون، أيضاً، باقامة محطتي بث أخريين هما محطة «ليبرتي» (الحرية) و «راديو أوروبا الحرة» اللتين تمارسان تحريضاً اعلامياً

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

استعدادات واسعة لإحياء الذكرى التاسعة ليوم الارض

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - تتكثف الاستعدادات في جميع القرى والبلدات العربية لاحياء الذكرى التاسعة ليوم الارض الخالد يوم السبت القادم (٣٠ آذار).

وقد أنهت فروع اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي توزيع بيان اللجنة، الذي أصدرته هذا الاسبوع ودعت فيه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في مسيرات «يوم الارض» والمهرجانات التي قررتها اللجنة في سخنين والطيبة ورهط.

وجاءنا ان مهرجان رهط، الذي ستشارك فيه وفود عرب النقب ووفود التضامن اليهودية والعربية من مختلف أنحاء البلاد، سيعقد في الساعة الثانية بعد الظهر في وسط القرية.

وعقدت، خلال الايام الماضية، سلسلة من الاجتماعات الشعبية استعداداً لهذه المناسبة. وستعقد اجتماعات أخرى اليوم وغداً.

وفي هذا الاطار عقدت الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وابوسنان اجتماعاً شعبياً في قاعة «بيت الصداقة» في كفرياسيف، وذلك مساء يوم ٢٥ الجاري. وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الشبيبة اسامة ملحم، وتكلم فيه المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ورمزي خوري، عضو بلدية عكا.

كما عقدت في نادي «الاخوة» في حيفا ندوة شعرية حضرها العشرات. وشارك فيها الشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم وأسعد الأسعد.

كذلك عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعاً دورياً تحدث فيه سكرتير اللجنة، زياد موسى. وأقرّ الاجتماع التجند الكامل وتجنيد الشبيبة العربية للمشاركة في «يوم الارض».

الشرطة تعرقل توزيع منشور لجنة الدفاع عن الاراضي في تل السبع

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - قامت قوة من الشرطة، امس (الاربعاء)، باعتقال خمسة طلاب عرب من جامعة بئر السبع في اثناء قيامهم بتوزيع منشور بمناسبة ذكرى «يوم الارض» التاسعة في قرية تل السبع.

وقامت الشرطة باعتقال الطلاب والتحقيق معهم لمدة ساعتين وصادرت جميع المناشير التي كانت بحوزتهم، ثم أطلقت سراحهم. والطلاب هم: وهيب داوود وعبير مرقس ويوسف دانيال ورياض أسعد ومريم شريح.

وما ان وصل النبأ الى مسامع الطلاب العرب في الجامعة حتى عم السخط والغضب في نفوس الطلاب. وأكد حسام مصالحة، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، ان استفزازات الشرطة في يوم الارض ليست جديدة وأنها لن تثني الطلاب، كجزء من شعبهم، عن انجاح نشاطات احياء ذكرى «يوم الارض» الخالد.

غلاء بـ ٣ - ٢٠٪ في مئات السلع والخدمات

● كل ذلك بانتظار الغلاء الشامل المتوقع قريباً ● قيادة الهستدروت «تتبرع» بتنازلات جديدة! ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - ارتفعت، ابتداء من منتصف الليل (اليوم)، أسعار مئات السلع والخدمات بنسب تتراوح بين ٣ - ٢٠٪ وبنسبة متوسطة مقدارها ٦٪، وذلك بناء على قرار شركاء «الصفقة» الاستجابة لطلبات ارباب العمل بإقرار «الغلاء الاستثنائي» التي تقدموا بها الى لجان «الصفقة» المختصة.

وفيما يلي بعض الأسعار من موجة الغلاء الجديدة: ● السكر - ٥٪ ● الشاي - ٢٫٥٪ ● المشروبات الروحية - ٧٪ ● الصابون بأنواعه - ٥٪ ● السفر بالتاكسيات - ٦٫٥ ● الصحف اليومية - ١٥٫٨٪ ● مواد التجميل - ٣٪ ● البرادات الكهربائية وماكنات الغسيل وماكنات الجلي (المستوردة) ١٣٫٥٪.

وتأتي موجة الغلاء هذه في اطار الاستجابة لضغوط ارباب العمل التي يمارسونها وفي إطار تخاذل القيادة الهستدروتية وتنازلاتها المتكررة بالموافقة على الغلاء «الاستثنائي»!

هذا ومن المنتظر ان تستأنف، مساء اليوم (الخميس)، المباحثات المشتركة بين أطراف «الصفقة» بغرض ادخال تعديلات في بنودها. وكانت هذه المباحثات استمرت أمس (الاربعاء) وتمخضت عن موجة الغلاء المذكورة، الا انها لم تنته كلياً وعليه ستعود الأطراف الى الاجتماع اليوم.

ومن تلخيص مباحثات أمس يبرز نهج القيادة المراخية في الهستدروت واستعدادها للتراجع وتقديم التنازلات المتتالية لكسب ود أرباب العمل والحكومة من اجل «التبرع» لها بشهري «تجميد» أسعار تمهيداً وتسهيلاً لمعركة الانتخابات للهستدروت.

فقد تنازل ممثلو الهستدروت، في مباحثات امس (إضافة للموافقة على موجة الغلاء «الاستثنائي») وأعلنوا عن استعدادهم للموافقة على غلاء بنسب بين ٦ - ١٠٪ مقابل «تجميد» الأسعار، بعد ذلك، لفترة شهرين. بينما حاولت قيادة الهستدروت طوال الايام الاخيرة الماضية، اقناع جماهير العمال بأنها لن توافق على غلاء بنسبة أعلى من ٦٪. (المقصود غلاء شامل، خلافاً للغلاء «الاستثنائي» الذي أقر)!

وعلى الرغم من كل هذه «التبرعات» الهستدروتية السخية (من جيوب وعلى حساب العمال. طبعاً!) الا ان ممثلي الحكومة يرفضون الموافقة على تجميد أسعار لفترة تزيد عن (٣٠) يوماً رغم مطالبتهم بنسبة غلاء مناقضة لتلك المتفق عليها في إطار «الصفقة ب».

● جانب من مظاهرة أهالي عبلين أمس (صورة خاصة) ●

أهالي عبلين يتظاهرون أمام الكنيست :

«بدنا مجلس في عبلين، ما بدنا لجنة تعيين» !

● القدس - من علي بشير - «بدنا مجلس في عبلين، ما بدنا لجنة تعيين» و «احنا بدنا انتخابات، لجميع كل العائلات» و «ويا أعضاء البرلمان، افتحوا كل الآذان» و «روح روح يا ناشف، بكفي وعود عالناشف» - تحت هذه الشعارات العادلة تظاهر أمس (الاربعاء) العشرات من اهالي قرية عبلين الجليلية امام مبنى الكنيست في القدس، بدعوة من اللجنة الشعبية لاجراء انتخابات في القرية.

وخرج للتضامن مع المتظاهرين النواب ماير فلنر وتشارلي بيطون (الجبهة) ومحمد وتد (مبام) وزيدان عطشة (شينوي). وتحدث في المتظاهرين عضو اللجنة الشعبية، صالح مرشد فقال: «نرحب بأعضاء الكنيست الذين أتوا للتضامن معنا ونطالب، مرة اخرى، بأن يقف الجميع معنا لأن قضيتنا هي قضية انسانية من الدرجة الاولى حيث ليست هنالك اية قرية او مدينة في اسرائيل تدير شؤونها لجنة معينة لفترة (٥) سنوات وكل الدلائل تشير الى ان هذه اللجنة ستستمر في عملها لفترة (٤) سنوات أخرى».

وتحدث في المتظاهرين أيضاً النائب الجبهوي ماير فلنر فقال: «نحن نؤيد مطالبكم بحل اللجنة المعينة وإجراء انتخابات. ان هذا الوضع سائد أيضاً في بعض القرى العربية الاخرى وكل ذلك نابع عن سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية. ولذلك عليكم الاستمرار في النضال ولتجنيد اوساط اخرى الى جانب نضالكم من اجل زيادة الضغط على وزارة الداخلية لاجراء انتخابات للمجلس». وأكد فلنر انه سيطرح قضية اهالي عبلين ومطالبهم من على منصة الكنيست لبحثها. ووعد بتقديم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست بعد انتهاء عطلة عيد الفصح.

واقترح فلنر على المتظاهرين، في ختام كلمته، أن يدخل وفد عنهم للاجتماع بمندوبي الكتل البرلمانية المختلفة ولشرح الموضوع لأعضاء الكنيست.

وتحدث أيضاً النائب محمد وتد فأعرب عن تضامنه مع نضال اهالي عبلين من اجل حل اللجنة المعينة واجراء انتخابات للمجلس المحلي. وهاجم وزارة الداخلية «التي تهمل الموضوع عمداً».

وتحدث النائب زيدان عطشة في المتظاهرين فقال إن اللجان المعينة هذه ما هي الا دكتاتورية لمصلحة حزب معين. وأعرب عن تضامنه مع مطالب الأهالي في عبلين.

وبعد المظاهرة دخل وفد عن المتظاهرين الى الكنيست فأجرى عددا من اللقاءات مع اعضاء كنيست من كتل برلمانية مختلفة وشرح خلالها الاوضاع القاسية التي تعانيها قرية عبلين وخصوصاً النقص في الخدمات وغيرها. وطالب الوفد اعضاء الكنيست بالعمل من اجل منح اهالي عبلين حقهم الاساسي في انتخابات مجلس محلي يمثلهم ويرعى مصالحهم.

الاحتلال يطوق قرى بنت جبيل في الجنوب ويعتقل مئات الشبان

● جنوب لبنان - ذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان عشائر قرى منطقة بنت جبيل رفضوا الاقتراحات الاسرائيلية، التي قدمها اوري اور، قائد منطقة الشمال خلال اجتماعه هذا الاسبوع بهم، وكان حضره عدد من رجال المخابرات الاسرائيلية وضباط العميل لحد.

فقد رأوا في هذه الاقتراحات محاولة لدمجهم في قوات العميل لحد وفي مخططات حماية الاحتلال الاسرائيلي للقراهم.

وأشار الراديو الى ان سلطات الاحتلال ردت على هذا الرفض بتطويق هذه القرى واعتقال مئات الشبان.

وذكرت الانباء الواردة من الجنوب ان قوات الاحتلال قطعت الطرق والمعابر المؤدية الى مدينة صيدا واقتحمت بلدة مليخ، قضاء جزين، ودمرت منزلاً فيها. كما انها أطلقت النار عشوائياً على طريق عام النبطية مما ادى الى استشهاد احد المواطنين.

من ناحية اخرى تواصلت خلال، ليلة امس الاول وأمس، عمليات المقاومة الجريئة ضد قوات الاحتلال. ونفذ رجال المقاومة ٧ عمليات استهدفت دوريات ومواقع الاحتلال في مدخل البازورية وعلى جسر النبطية وفي مدخل بلدة حبوش (استهدفت ميليشيات العميل لحد) وفي البرج الشمالي وفي صور. كما هاجم رجال المقاومة حاجزين لميليشيات العميل لحد في شقرا وجرجوع. واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بأربع من هذه العمليات. وزعمت إنه لم تقع اصابات في صفوف قوات الاحتلال.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

تدعو للاشتراك في الندوة إحياء للذكرى التاسعة ليوم الارض الخالد وذلك في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الخميس في قاعة«الاوديتوريوم رقم ١» في الجامعة يتكلم:

● صليبا خميس - سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي.

● محمد مناع - رئيس مجلس مجد الكروم المحلي.

● محمد أبو ريا - عضو «الحركة الوطنية».

● عصام مخول - سكرتير منطقة حيفا الحزبية.

في خطاب أمام المؤتمر الـ ١٣ لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري

رومانوف: لدى الدول الاشتراكية كل الوسائل للرد على التحدي وضمان أمن شعوبها!

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي المؤتمر ●

● تل ابيب - لمراسلنا - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى المؤتمر الثالث عشر لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري المنعقد في العاصمة الهنغارية، بودابست، منذ ٣/٢٥ الجاري. وفيما يلي نص البرقية:

«الى المؤتمر الثالث عشر لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري.

«بودابست - هنغاريا.

«أيها الرفاق الاعزاء.

«يسرنا ان نبعث لكم بأحر التحيات الرفاقية بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث عشر لحزبكم. إننا نقدر، تقديراً عالياً، الجهود التي يبذلها حزبكم وشعبكم، جنباً الى جنب مع بلدان المنظومة الاشتراكية، من اجل الحفاظ على السلام العالمي ومنع المجابهة النووية.

«إن تقدم النظام الاشتراكي المتطور وتوطيده لمصلحة الشعب الهنغاري ينسجم، انسجاماً تاماً، مع القضية العامة للدمقراطية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والسلام.

«اننا نتمنى لمؤتمركم عملاً مثمراً من اجل تحقيق أهدافنا المشتركة النبيلة».

● التوقيع: اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

●بودابست - وأذاعت وكالة «نوفوستي» السوفييتية ان غريغوري رومانوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، تحدث أمام المؤتمر، يوم امس الاول. وتطرق، في خطابه، الى الوضع الدولي فقال ان تفاقمه الحالي يعود الى نشاط الاوساط الامبريالية العدوانية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، التي تحاول استخدام الوسائل كافة لاحراز التفوق على المنظومة الاشتراكية وإعادة مسيرة التاريخ الى الوراء.

وقال رومانوف، الذي يرئس الوفد السوفييتي الى مؤتمر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري، إنه يجدر اليوم، عشية الذكرى الاربعين للنصر على الفاشية الهتلرية، ان نذكر دروس التاريخ. وأضاف: «وهذه الدروس هي تحذير صارم الى جميع الذين يبيتون خطط السيطرة على العالم. إن جميع المحاولات للتحدث معنا من موقع القوة ومن موقع التهديد مكتوب لها الفشل. ويتوفر لدى الدول الاشتراكية كل ما يلزم لكي ترد على التحدي وتضمن امن بلداننا وشعوبنا. ودرعها المتين هو معاهدة وارسو التي ستحتفل، قريباً، بالذكرى الثلاثين لعقدها».

أسعار الدولار الامريكي

● رسمي («يتسيغ») - ٨٤٤٫٩٦ ش
● للمسافرين - ٢٫٢٨-١٠٠ ش
● «أسود» - ١٠١٠ - ١٠١٥ ش

✻ تهنئة ✻

بمناسبة الاعلان عن ام الفحم مدينة ومجلسها بلدية تتقدم لجنة العمال في بلدية ام الفحم باسمها وباسم جميع العاملين في البلدية بأجمل التهاني لرئيس واعضاء بلدية ام الفحم وتتمنى لهم النجاح والتوفيق في تطوير ام الفحم وازدهارها.

لجنة العمال في بلدية ام الفحم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي

احياءً لذكرى يوم الارض الخالد

وذلك في تمام الساعة ٧٫٣٠ من مساء اليوم، الخميس ١٩٨٥/٣/٢٨ في نادي المؤتمر - شارع مار يوحنا ٣٩.

يتكلم في الاجتماع: بنيامين غونين وجورج طوبي وغازي ولال.

وتدعوكم للمشاركة في مهرجان سخنين المركزي. السفر من حيفا من شارع الخوري ١٦ - للمشاركين في المسيرة الساعة ١٢٫٤٥ وللمشاركين في المهرجان الساعة ١٫٣٠.

● دفاعا عن الارض - ضد التمييز والعنصرية، من اجل المساواة والدمقراطية والعمل والسلام العادل ●

تهنئة

الى الاخ المهندس سامي نصار وزوجته هالة تتقدم بأحر التهنئات بمناسبة المولود البكر

نصري

ادامه الله في عز والديه.

شركة: ر. أ. م - م. ض.
ربحي وابراهيم عواد - مهندسان مقاولان وجميع العاملين في الشركة - الناصرة

كلمة الاتحاد

ريغن يدعو الى دمج اسرائيل عضوياً في مشاريعه الجنونية

يتضح مما أعلنه وزير الحربية الامريكية، كاسبر واينبرغر، عن عودة اسرائيل الى المشاركة في تطوير وتنفيذ مشروع الرئيس الامريكي الجنوني المعروف بحرب النجوم أن الولايات المتحدة تضع علاقاتها مع اسرائيل على مستوى يوازي علاقاتها مع حليفاتها الاوروبيات الغربيات واليابان من حيث التنسيق والتخطيط والتنفيذ ووالمصلحة والثقة المتبادلتين. فمثل هذا المستوى لم يصله أي من حليفات الولايات المتحدة خارج «الناتو» - الذراع العسكري الرئيسي للامبريالية العالمية التي تتزعمها اليوم الحكومة الامريكية بلا منازع.

وكان بات واضحاً منذ زمن أن الادارات الامريكية المتعاقبة، وبشكل خاص هذه التي يرئسها ريغن، تنظر الى اسرائيل بصفتها وكنزاً استراتيجياً وذراعاً تستخدمها في العدوان على حريات شعوب المنطقة وفي التخريب على حركات التحرر الوطني في مناطق أخرى من عالمنا.

ويؤكد ما أعلنه واينبرغر ان حكومة ريغن تعمل وبانتظام على دمج اسرائيل عضوياً في استراتيجيتها العالمية. وهي الاستراتيجية التي تقوم على العداء المبدئي لكل ما هو تقدمي وانساني وعلى دفع العالم الى شفا حرب نووية مهلكة وعلى تصفية حريات الشعوب ومكتسباتها، وعلى الوهم القاتل بانه يمكن وقف عجلة التقدم والتاريخ والعودة بها القهقرى.

ويؤكد بالمقابل التحدر الخطر الذي يدفع حكام اسرائيل بلادنا اليه. متحدر ربطنا بمخططات الجنون الامبريالية العدوانية والتي تهدد بالخطر عالمنا أجمع. فهم لن تحولوا الى حارس أمين لمصالح الامبريالية واحتكاراتها في المنطقة وانتقلوا الى خدمة هذه المصالح خارج المنطقة. ربطوا البلاد رسمياً وبوقاحة بالاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية، وكشفوا عن دورهم الخاص سيفاً في وجه الشعوب العربية وشعوب عديدة أخرى. وها هم اليوم يتسلمون دعوة رسمية للمشاركة في تطوير وتنفيذ مشروع لجميع البشرية العاقلة والنيرة واوساط واسعة في امريكا ذاتها، على انه قمة الجنون الذي يتهدد الانسانية ما لم يوضع حد له وسريعاً.

لقد علمتنا أقسى تجربة في التعامل مع حكام بلادنا والعائلة منهم أنهم لا يتورعون عن الاقدام على اية حماقة تقربهم اكثر فأكثر من الامبريالية الامريكية وتجعلهم يحظون برضى السيد في واشنطن. ونحن لا نستغرب ولا نستبعد أن يرحبوا بهذه الدعوة التي لا يمكن أن ننظر اليها الا أنها دعوة للانتحار. ولذا كنا لم نعد نستهجن شيئاً في تصرفات حكام بلادنا فاننا لا نستطيع الا ان نحذر من مثل هذا التحدر الرهيب في ربط بلادنا بمشاريع الامبريالية الجنونية والمهلكة ووضعها وجها لوجه في مواجهة الاتحاد السوفييتي وعالم الاشتراكية والتقدم والتحرر الوطني وان نستنهض كل من في رأسه عقل وكل ذي حس بالمسؤولية لن يتحرك وقبل فوات الاوان كي تصل سوية لدرء الاخطار المهلكة التي يمكن ان تترتب على استمرار ربط بلادنا بعجلة المشاريع الامبريالية الجنونية.

واذا كانت هذه هي المكانة المحظية والمميزة التي يتمتع بها حكام بلادنا في أعين السادة خلف المحيط (ونحن لا نحسدهم على هذه المكانة) واذا كان السادة يحرصون على اسرائيل مشاركتهم في تطوير وتنفيذ مشاريعهم الاكثر تقدماً وخطراً (والاكثر جنوناً بالطبع) فما الذي سيقدمه حكام السعودية والاردن والآن مصر والعراق وغيرهم من الرجعيين العرب لاسرائيل علاوة على «ارض مقابل سلام» كي يحظوا برضى بيرس وشمير ورابين وشارون، وان شئتم بيغن وايتان ايضاً. وبالتالي برضى ريغن وشولتس وواينبرغر كي يقبلوا، أي حكام امريكا واسرائيل، بمجهم، أي الحكام العرب، في مشاريعهم شريطة ان يحضر اللقاش في تقديم المزيد من التنازل عن الحقوق، اي التحري الكامل، وفي الثمن الذي سيدفعه امراء النفط - مليارات الدولارات - لتمويل جزء من مشروع ريغن الجنوني المعروف بحرب النجوم. وما عدا ذلك فكيف يمكن ان يصبحوا «متساوين» سوا سوا.

ونحن على ثقة تامة ان ما اعلنه واينبرغر سيفتح عيون المزيد من الناس في بلادنا على الخطر المحدق بعالمنا ومنطقتنا وسيعري اكثر فأكثر اولئك من الحكام والقادة العرب الذين يتهافتون على واشنطن بحثاً عن حل، كما يزعمون، مع ان واشنطن - «امريكا هي الطاعون والطاعون امريكا».

(«الاتحاد»)




جلسة مفتوحة لمجلس بلدية الناصرة مساء اليوم

■ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - يعقد مجلس بلدية الناصرة، في الساعة السابعة من مساء اليوم، جلسة مفتوحة له في دار البلدية وذلك لاجراء بحث حول الميزانية العادية للمجلس للسنة المالية القادمة ٨٥/١٩٦.

ادارة جامعة حيفا تتآمر مع «المتكديمت» لضرب وحدة طلابنا ولجنتهم الشرعية

● حيفا - لمراسلنا - انتقلت ادارة جامعة حيفا ، بعد ان استنفذت اسلوب القمع البوليسي ضد طلابنا ، الى اسلوب الاستفزاز المباشر ومحاولة شق الصفوف خصوصاً في «يوم الأرض» الخالد .

فهي لا تزال تماطل ، حتى الان ، في اعطاء قاعة للجنة الطلاب العرب في الجامعة لعقد اجتماع لمناسبة «يوم الارض» . وأسرعت في الوقت نفسه الى تخصيص قاعة لفئة قليلة من الطلاب من جماعة «المتكديمت» اليمينية ، أداة ادارة الجامعة في ضرب وحدة الطلاب العرب ولجنتهم المنتخبة .

ويأتي هذا التآمر المنسق في ظل أشرس هجمة تنفذها الادارة على كيان لجنة الطلاب العرب وعلى قيادتها . ويذكر انها المرة الاولى في تاريخ لجنة الطلاب العرب التي يتم فيها تنفيذ عمل انشقاقي بمناسبة «يوم الارض» في الجامعة ، وبمباركة ادارة الجامعة .

وتثير هذه الممارسة اشمئزازاً كبيراً في أوساط الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين لما تحتويه من تآمر مباشر مع خطوة انشقاقية فظة من خطوات قيادة «المتكديمت» التي ستشترك بقضها وقضيضها ، في اجتماع الجامعة الانشقاقي بينما يشترك رئيسها ، عضو الكنيست ميعاري ، في لجنة الدفاع عن الارض وتعهد امامها بعدم القيام بأي نشاط منفرد لمناسبة «يوم الارض» .

ولا يزال جمهور الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود ينتظر من العقلاء في «المتكديمت» وقف هذا النشاط التآمري مع ادارة الجامعة المعنية - كما هو واضح - بضرب وحدة طلابنا خصوصاً ولا يزال اثنان من قيادة الطلبة في داخل السجن . كما يطالبون ادارة الجامعة باحترام لجنة الطلاب العرب الشرعية وإعطائها القاعة المطلوبة .

وجاءنا من طلابنا ، بينما كانت الجريدة تحت الطبع ، ان ادارة الجامعة اضطرت الى وقف مماطلاتها امام إصرار الطلاب على حقهم وتمسكهم بشرعية لجنتهم . وحصلت اللجنة على قاعة «الاوديتوريوم رقم ١» في الجامعة لتنظيم ندوة «يوم الارض» ، لتكون تعبيراً عن وحدة طلابنا وتصديهم للممارسات القمعية ضد لجنتهم وضد جماهيرنا عامة بينما تستمر «المتكديمت» في تنظيم ندوتها الانشقاقية .

مستخدمو المستشفيات الحكومية يتظاهرون احتجاجاً على تقليص الأيدي العاملة

● القدس - لمراسلنا علي بشير - تظاهر ، امس (الاربعاء) ، اكثر من الف متظاهر من عمال المستشفيات الحكومية والممرضات والمرضين في البلاد امام مبنى الكنيست ووزارة المالية رفعوا خلالها العديد من الشعارات المطالبة بحل أزمة المستشفيات والمحافظة على مصلحة وصحة المرضى . وكان من بينها : «المريض ضحية التقليص» و «الخبز والعمل» و «لا نطالب برفع الاجور بل بالعمل باحترام وبإعطاء المريض العلاج اللازم» و «هل يمكن اعطاء العلاج اللازم للمريض بدون تدفئة وأدوية وغذاء ؟» .

ووزع المتظاهرون بياناً للصحف ولأعضاء الكنيست قالوا فيه : «يتظاهر جمهور العاملين في المستشفيات ، هذه المرة ، ليس من اجل تحسين اجورهم وليس من اجل تحسين ظروفهم الاجتماعية وانما من اجل المرضى الذين يتلقون العلاج لديناء . وأضاف البيان : «ان المريض وهو بين ايدينا يؤمن ايماناً مطلقاً بأننا سنعالجه كما يجب وبأننا سنعمل كل ما هو مطلوب من اجل انقاذه والحفاظ على صحته . ولذلك فنحن نمثله أيضاً في نضالنا هذا» . وطالب المتظاهرون باعادة الوظائف التي قلصت وإعطاء التمويل المطلوب لشراء الادوات والمواد الضرورية . وطالبوا بأن تبحث لجنة الخدمات التابعة للكنيست أوضاع المستشفيات وأزماتها .

ولم يخرج للتضامن مع المتظاهرين سوى النائب الجبهوي مابر فلنر . اما النائبة شوشانا أربيلي الموزلينو ، نائبة وزير الصحة ، فقد خرجت لتبرر الاجراءات والتقليصات التي أجرتها وزارتا الصحة والمالية . وعندها قاطعها المتظاهرون قائلين : «أين كان المراخ طوال الوقت ؟ ولماذا اتيت الينا اليوم . أليس بسبب الانتخابات للهستدروت» ؟» .

وتحدث في المتظاهرين النائب مابر فلنر فأعرب عن تضامنه وتضامن كتلة «الجبهة» معهم في نضالهم وعن تأييد الجبهة لمطالبهم وناشدهم الاستمرار في نضالهم من اجل تحسين الظروف والخدمات الصحية في البلاد واجراء كل ما هو مطلوب لذلك .

ومن الجدير بالذكر ان النائب فلنر كان تطرق الى هذا الموضوع في نقاشه في الكنيست في اثناء النقاش على قانون «التأمين القومي» (اقرأ خبراً منفرداً حول ذلك) .

وفاة فاضلة

● عيلبون - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من عيلبون والقرى المجاورة، امس الاربعاء، جثمان المرحومة جوليا عيسى زهران - خوري (ام موفق)، التي توفيت عن عمر يناهز ال ٥٣ عاماً، الى مثواه الاخير. وساد الجنازة جو من الحزن خصوصاً وان نجل الفقيدة السجين حضر لوداعها وهو مكبل اليدين.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في عيلبون بتعازيهم الحارة الى الاستاذ موفق خوري والى اخوته واخوانه والى عموم آل خوري وزهران في عيلبون وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

تعزية

تتقدم بأحر التعازي الى الرفيق فضل نعامنة واخوانه وعموم آل نعامنة في عرابة بوفاة الفقيد

سعيد محمد نعامنة

راجين لهم الصبر والسلوان.

● اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

● اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

تعزية

الى الرفيق سلمان ناطور وأهل بيته تعازينا القلبية الحارة بوفاة العم حسين ناطور (ابو وديع). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - دالية الكرمل

للبيع بالمفتاحية

مكتب يحوي غرفتين في مركز الناصرة. للاتصال تلفون رقم : (٧٨٠٤٠ - ٠٦٥) و (٧٨٠٠٢ - ٠٦٥).

للبيع

اوبل كاديت ١٩٧٠. بحالة ممتازة للاتصال : (٩١٧٤٢٧) او (٩١٨٢٣٩).

الطلبة العرب والفلسطينيون يمنعون سفير اسرائيل في فرنسا من القاء محاضرة

● باريس - و.ص.ف - منع الطلبة العرب والفلسطينيون امس الاول (الثلاثاء)، عوفاديا سوفير، سفير اسرائيل في فرنسا لدى فرنسا، من القاء محاضرة في كلية الحقوق في مدينة لومان الفرنسية.

وحمل الطلبة، الذين دخلوا قاعة المحاضرة، لافتات معادية للصهيونية، وهتفوا بشعارات مثل «اسرائيل قتلة» !

ويذكر ان جان بيير جيلار، رئيس الجامعة، الذي رفض تدخل البوليس كان ارسل منذ بضعة ايام خطاباً الى السفير الاسرائيلي يعلمه فيه انه يعدل عن استقباله بصفة شخصية بعد الاحداث الاخيرة التي وقعت في جنوب لبنان.

ووجه السفير الاسرائيلي، قبل رحيله عن الجامعة، اللوم الى رئيس الجامعة واتهمه بأنه ارتكب خطأ خطيراً لعدم قيامه بسلطاته !

نميري يبدأ حجيجه الى واشنطن

● الخرطوم - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس السوداني جعفر نميري غادر، امس (الاربعاء)، الخرطوم في طريقه الى واشنطن في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة.

واوضحت الوكالة ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، سيستقبل في مطلع نيسان القادم الرئيس نميري، وسيبحث نميري مع المسؤولين الامريكيين زيادة المساعدة الامريكية للسودان ومشكلات الشرق الاوسط والموقف في القرن الافريقي والقارة الافريقية بشكل عام.

إسرائيل تشارك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

محضاً ضد العالم الاشتراكي. والهدف المستقبلي هو بث برامج دعائية افترائية بمختلف اللغات الى مختلف الدول الاشتراكية وجمهوريات الاتحاد السوفييتي وكذلك افغانستان وايران. وقد تصل تكاليف اقامة «صوت أمريكا» وحدها حوالي ١٠٠ مليون دولار.

وعقبت وكالة «نوفوستي» السوفييتية على ذلك بقولها ان الهدف منه هو تنشيط الدعاية التخريبية ضد الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وكذلك بلدان آسيا وافريقيا.

وأضافت «نوفوستي»: «ويؤدي توسيع نشاط محطات الاذاعة الامريكية التخريبية ليس فقط الى تصعيد الحرب النفسية ضد شعوب العديد من مناطق العالم بل واحتكار سوق الانباء وهذه محاولة للحيلولة دون اقامة نظام اعلامي دولي عادل».

■■ غواصات امريكية لاسرائيل

وينتظر، من جهة ثانية، أن يقوم وزير سلاح البحرية الامريكية، جون ليهمن، بزيارة الى البلاد في الرابع عشر من نيسان القادم.

وكشفت المصادر الاسرائيلية المطلعة («هآرتس» و «دفار»، ٣/٢٧) أن ليهمن سيبحث طلب اسرائيل بناء ثلاث غواصات تقليدية، بمساعدة وتكنولوجيا أمريكية، في مصانع احواض السفن في حيفا.

وعلى هذا الصعيد، تضمن تقرير صادر عن وزارة «الدفاع» الامريكية (البنتاغون)، توصية بأن تساهم الولايات المتحدة بالتكنولوجيا لبناء هذه الغواصات في اسرائيل ولم يستبعد التقرير ان تقدم الولايات المتحدة مساعدات مالية الى اسرائيل لتحقيق هذا المشروع.

عمال الأحراش النصراويون أمام «دائرة التشغيل»

● مركز كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب، برفقة عمال الأحراش أمام مكتب دائرة التشغيل في المدينة (راجع «الاتحاد»، أمس) ●

الكنيست تقر قانون «التأمين القومي»

● فلنر يحتج على الاستخفاف بمهمة الكنيست التشريعية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - اقرت الكنيست في القراءة الاولى ، امس الأربعاء ، قانون «التأمين القومي» .

واشترك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب مابر فلنر فاستهل كلمته بالمطالبة بإقرار قانون الكنيست «لأنها لا تعمل كبرلمان . فيعد تبذير الأموال على أمور غير حيوية يأتون الى الكنيست لسحب مصادقتها في حين يجب ان تكون مصادقة الكنيست أولاً وقبل تنفيذ العمل لا بعد ذلك» .

وتطرق فلنر الى التعديل المقترح لقانون تشجيع الايداعات والاستثمارات وقانون الضرائب في ظروف التضخم المالي الذي يؤدي الى زيادة أرباح الشركات الكبيرة اذ تبين الاحصائيات والمعطيات ان هذه الشركات لم تدفع الضرائب إطلاقاً . وقال فلنر : «ان السياسة الاقتصادية المنتهجة اليوم هي سياسة طبقية تخدم مصالح أصحاب رؤوس الأموال وتوقع الضربات القاسمة على مستوى معيشة العاملين ولقمة عيشهم» .

وتحدث فلنر أيضاً عن قانون التعليم العالي فقال : «يجب تسمية هذا القانون «بقانون التعليم العالي للأغنياء» ، فعملية فرض الضريبة الجديدة (٢٠٠ دولار) على التعليم من شأنها اغلاق باب التعليم أمام أكثرية الطلاب وخاصة ابناء العائلات الفقيرة والطبقات المسحوقة وخصوصاً في القرى العربية ومدن التطوير وأحياء الفقر» .

وتطرق فلنر الى الاوضاع المأساوية في المستشفيات الحكومية حيث هنالك نقص خطير في الادوية والأغذية الضرورية وقد لاقى العديد من المرضى حتفهم نتيجة هذه النواقص المقلقة . وبالمقابل - تابع فلنر - فان اسرائيل تحرق يومياً ما يزيد عن مليون دولار (أي ما يقارب المليار شيكل) تصرفها على بقاء الجيش في لبنان . وهاجم فلنر «المراخ» الذي وعد في دعايته الانتخابية بتغيير الوضع السيء الذي كان قائماً ولكن - قال - فاننا نرى ان المراخ ، اليوم ، هو أسوأ من الليكود في كل المجالات التي دخل ، لأجلها ، في حكومة «التكتل القومي» .

وطالب فلنر ، في نهاية كلمته ، بانتهاج سياسة مغايرة لما فيه مصلحة جماهير العمال والطبقات المسحوقة وليست لمصلحة الحرب والاحتلال والعدوان .

تهنئة

أحر التهاني واجمل التبريكات الى نسيب نصار وزوجته بالمولود الجديد. جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه.

صالح نصار وجميع عمال مطاعم «أحمد»

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عارة عرعرة

● بمناسبة الذكرى التاسعة ليوم الارض الخالد ●

تدعوكم لاجتماع شعبي في نادي الحزب في عرعرة وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء.

يتحدث في الاجتماع: ● محمد بركة ● مفيد صيداوي ● وآخرون.

نادي معليا «الغد» وجبهة معليا الدمقراطية

يدعوانكم للاجتماع الذي سيعقد احياء لذكرى يوم الارض الخالد وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في المركز الثقافي. يتكلم: صليبا خميس ومحمد كيوان.

اتحاد الشبيبة - قطاع كفرياسيف

يدعو الرفاق النشيطين والقياديين في القطاع لحضور المحاضرة الخامسة من الصف الدراسي وهي حول «الماركسي والقومي في كفاح الجماهير العربية» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في دار الصداقة في كفرياسيف.

المحاضر: سميح غنادري.

جبهة دير حنا الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي تحضيراً ليوم الارض الخالد وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي السلام في القرية.

يتكلم في الاجتماع: الرفيق رمزي خوري والاخ نايف حجو والرفيق عوني عباس.

● من اجل الغاء الصبغة العسكرية عن منطقة المل

● ضد سياسة التمييز العنصري ومصادرة الاراضي العربية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي - طبريا

اعلان

حسب البند ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن بهذا انه وصل الى اللجنة طلب تصريح في بناء اضافي في بلوك رقم ١٦٩٣٧ قسيمة ١١ في عين ماهل حيث ان البناء لا يحفظ الحد الادنى من البعد عن الحدود من الجهة الشرقية.

كل من له اعتراض على الطلب المذكور اعلاه عليه تقديم اعتراض للجنة خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق - رئيس اللجنة

● على شرف الذكرى التاسعة ليوم الارض الخالد ●

جبهة جديدة الدمقراطية

تدعو جماهير جديدة للمشاركة في الاجتماع الشعبي وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.

يتكلم في الاجتماع: ● ابراهيم مالك - نائب رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» ● عفيف كيال - رئيس المجلس المحلي ● وهيب الحاج - عضو مجلس جديدة المحلي ○ يفتتح الاجتماع: محمد مصري - سكرتير الشبيبة.

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - الجليل المركزي

اعلان بخصوص اقرار تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان لدى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال ولدى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ - عكا اودع تغيير خارطة هيكلية المسماة خارطة رقم ٤١٨٣. تغيير لخارطة هيكلية رقم R.P. /٥٠/٤٢ تغيير هدفه بناء مساكن في قرية المكر مرفقا مع التخطيط.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : بلوك ١٨٥٣٠ جزء من قسيمة ١١. واهم اهداف تغيير الخارطة هو تغيير هدف المساحة من زراعية الى منطقة سكن.

كل معني في تغيير الخارطة يحق له ان يطلع عليها دون اي دفع في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل معني في الارض او في البناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وايضا مهندس اللجنة المحلية التي منطقته التنظيمية تشمل الخارطة او لحدها، يحق له خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية ان يقدم اعتراض على التغيير في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يسرائيل كنغ - رئيس اللجنة اللوائية - للتنظيم والبناء - لواء الشمال

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

● نداء الى الناخبين العرب في حيفا ●

رداً على ما تبين في سجلات الناخبين للهستدروت من اختفاء اسماء مئات الناخبين العرب وعدم ظهور اسماء العشرات من أعضاء الهستدروت الجدد في محاولة لاجهاض حقهم في الاقتراع تدعوكم الى المبادرة فوراً لفحص اسمائكم في سجلات الناخبين بالتوجه الى مركز الجبهة للانتخابات في نادي المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ او الاتصال تلفونياً على رقم (٦٦٤٣٩٢) و (٦٦٦٦٤٨).

ان موعد الاعتراض على عدم ظهور الاسماء ينتهي يوم الثلاثاء ٨٥/٤/٢ فسارعوا لتأمين حقكم في الانتخابات.

أوامر «علياً» بتحويل العاطلين في «راهط» الى مستوطنة «عزاتا»

● راهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ طالبت كتلة الجبهة في قرية راهط في النقب مدير مكتب العمال في مستوطنة «عزاتا» بالعمل على الغاء القرار العنصري القاضي بتحويل كل العاطلين عن العمل في قرية راهط (٢٠٠ عامل) الى التسجيل في مكتب العمل في «عزاتا»، الامر الذي يكبد العمل جهداً ومصاريف بالغة.

ويذكر ان عمال راهط العاطلين عن العمل كانوا يتسجلون في مكتب العمل في بلدتهم الا ان «اوامر علياء ـ على حد تعبير مدير مكتب عزاتا ـ صدرت بتحويل هؤلاء العمال الى «عزاتا» في قطاع غزة المحتل.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تدعو الى تصعيد الاحتجاج على جرائم الاحتلال في جنوب لبنان

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ وجهت عصبة حقوق الانسان والمواطن، يوم الاثنين (٨٥/٣/٢٥)، نداء الى الرأي العام والقوى الدمقراطية في اسرائيل دعتهم فيه الى رفع أصوات الاحتجاج على الجرائم الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي وحلفاؤها في جيش العميل انطوان لحد ضد الاهالي في جنوب لبنان. والى المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن تنفيذ جرائم الحرب هناك.

وارفقت العصبة بندائها اربعة قصاصات من تقارير صحفية أعدها مراسلو الصحف الاوروبية حول الجنوب اللبناني والتي تصور الاعمال الوحشية والبربرية التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بمساعدة جيش العميل لحد ضمن سياسة «القبضة الحديدية».

وتصور المقاطع الاربعة، بين ما تصوره من بشاعة الممارسات البربرية للاحتلال، قصة الطفل حسن قبيسي (١١ عاماً) من قرية «بريكة» الذي اطلق احد افراد الدوريات الاسرائيلية الراجلة الرصاص عليه من بندقية قنص فاصابه بين عينيه وارداه قتيلاً.

وأبرز أحد التقارير قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باقتحام المستشفيات في الجنوب واعتقال الجرحى، مثلما حدث في مستشفى صور الرئيسي.

ويجمع المراسلون الاربعة في تقاريرهم على ان غالبية نزلاء المستشفيات والجرحى هم من الاطفال الذين جرحوا او قتلوا في أثناء حوادث الاعتداء على المدارس والمستشفيات.

كما أصدرت العصبة بياناً آخر طالبت فيه الرأي العام المتنور الى ممارسة الضغط من أجل الكشف عن مصير المفقودين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والاسرائيليين خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان.

كما طالب البيان باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سجن عتليت والاسيرات اللبنانيات في سجن «نفي ترتساه» وجميع المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين في معسكري «أنصار» و«الخيام».

على ضوء مقررات مجلس شبيبة «المبام» باقامة حركة شبيبة عربية !

«الشبيبة العربية مش ناقصها هوية» !

□ بقلم : أحمد سعد □

● نشرت جريدة «عل همشمار» (٨٥/٣/٢٤) المبامية نص القرارات التي اتخذها الاجتماع القطري العام «لمجلس الـ ٧٧ لحركة هشومير هتسعير» ـ شبيبة حزب مبام الصهيوني ـ الذي عقد في «جفعات حبيبا».

وما يهمنا بالاساس هو ما ابرزته الصحيفة من مقررات هذا الاجتماع، خاصة المتعلقة بالشبيبة العربية في بلادنا. فقد جاء في قرارات مجلس حركة «هشومير هتسعير» ما يلي : «ان حركة هشومير هتسعير ستعمل وستساعد على اقامة حركة شبيبة عربية تكون مخلصة للدولة ولطريق العمل المشترك واخوة الشعوب» !!

السؤال هو : ما هو مضمون وابعاد هذه الدعوة المشبوهة، وفي هذا الظرف السياسي بالذات التي تمر به جماهيرنا العربية وشبيبتنا وبلادنا ؟

ان حزب «مبام» الصهيوني وشبيبته «الحالوتسية» كانا يدعيان دائما ولا يزالان بأنهما حزب وشبيبة «الاخوة اليهودية ـ العربية». وكنا ولا نزال نؤكد ان شعارهما حول «الأخوة اليهودية ـ العربية» لا يختلف من حيث المضمون والبعد السياسي عن المفاهيم والمبادىء الصهيونية بالنسبة للعلاقة مع شعبنا، الشعب العربي الفلسطيني، علاقة الفارس بالفرس. هذا مع الاخذ بعين الاعتبار الفوارق التكتيكية في السياسة التي تنتهجها الاحزاب الصهيونية على ساحة الواقع والظروف الموضوعية القائمة ودور شعبنا في ظل هذه الظروف. فنحن نفرق بين حزب «هتحياه» الصهيوني الفاشي وبين حزب مبام الصهيوني الذي يحاول ان يكون «واقعياً» ويشارك في المعركة ضد الفاشية والعنصرية انطلاقاً من اخلاصه «لطهارة» الصهيونية الطليعية. ونفرق بين حزب «المعراخ» الذي ألف المبام احد قوائمه، والذي قام بمجازر «كفرقاسم» و«يوم الارض» وبين أشخاص في هذا الحزب يؤنبهم ضميرهم الانساني و«صهيونيتهم النظيفة» وهم يرون بأم عينهم الجرائم الدموية لسياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد العرب. ونفرق ونعمل في نفس الوقت للاستفادة من تناقضات الصهيونية على ساحة الممارسة لتوسيع وتعزيز جبهة الكفاح ضد ذنب العدوان والقهر القومي والفاشية والعنصرية.

بعد كل ذلك، ما هو المقصود من وراء دعوة «المبام» وشبيبته ؟ هنا يجب تأكيد الأمور التالية :

● أولاً : إن مجرد الدعوة لاقامة «حركة شبيبة عربية» يؤكد ما اكدناه دائما حول الطبيعة الصهيونية العنصرية لهذا الحزب وشبيبته، وينسف شعار «الأخوة اليهودية ـ العربية» التي يحلو لهذا الحزب وشبيبته التلويح به، خاصة في ايام المعارك والانتخابات لحرف جماهيرنا وشبيبتنا عن مواقفها ودربها الكفاحي الصحيح. فالدعوة لاقامة «حركة شبيبة عربية» «مستقلة» يعني ان لا مكان لشبيبتنا العربية في الاطار التنظيمي لحركة شبيبة المبام، وهذا ما اكدناه اكثر من مرة. فلا يمكن للعربي شاباً كان ام كهلاً ان يكون صهيونياً، لأن الصهيونية ترفض وجود العربي كياناً ووجوداً وأرضاً وهوية. فمن مبادئها الاساسية على ساحة الممارسة وبغض النظر عن الفوارق الحزبية الصهيونية يبرز : احتلال الارض والعمل والسوق (من العرب الفلسطينيين طبعاً). إذن، ماذا يريدون ؟ اقامة تنظيم «شرابة خرج» يكون ظاهره عربياً وجوهره خدمة السياسة الصهيونية لغرز الخنجر في ظهر وقلب جماهيرنا وشبيبتنا العربية المكافحة. فأين «اخوة الشعوب» يا مبام ؟

ان شبيبتنا العربية ليست بحاجة الى هوية، «مش ناقصها هوية». ومعارك شبيبتنا سوية مع جماهيرنا ضد ممارسات الاجرام السلطوية وسياسة القهر القومي والتمييز العنصري قد صقلت هوية وطريق شبيبتنا العربية العاملة والمتعلمة، فهي ذخر الجبهة ووحدة الصف الكفاحية لجماهيرنا العربية ولجبهة الكفاح المشترك اليهودي ـ العربي. ان حزب مبام يحاول بواسطة شبيبته وكيبوتساته في هذا الظرف الاقتصادي والسياسي المتأزم يحاول تعطيل هذا «الدينامو» عن الحركة او في احسن الحالات عرقلة العمل الطبيعي لهذا «للدينامو» الشبابي المكافح. ان حزب «مبام» يحاول حصر العرب في «الجيتو» الذي حطموا جدرانه، واصبحوا القوة المقررة والاكثر فعالية والطامع في جبهة الكفاح ـ العربي المشترك من اجل الدمقراطية والمساواة والسلام العادل.

ان توقيت الاعلان عن «نية» شبيبة «المبام» ليس وليد الصدفة. فقد جاءت في ظروف الهجمة المشبوهة متعددة الجوانب والاشكال لاجهاض كفاحية شعبنا العربي الفلسطيني في «الداخل» و«الخارج» وحرفه عن طريقه الجبهوي الكفاحي ضد العدو المشترك. «فمبام» بدأ نشاطه من جديد بين جماهيرنا العربية، التي يعتبرها احتياطي لزيادة نفوذه السياسي ـ بعد ظهور القطر الامريكي ـ المتكديت ـ. ويحاول «مبام» ان يرث حزب «المعراخ» بين جماهيرنا ليحول دون تطورها الطبيعي في اطار المعركة التي تتطلب صقل وتعميق وتوسيع وحدة صفها الكفاحية على طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والتي تعني شحذ سلاحها كقوة نوعية في الميزان السياسي دفاعاً عن حقها في المساواة ومن اجل الدمقراطية والسلام العادل. ان دعوة شبيبة المبام المشبوهة تستهدف عرقلة المسيرة الوطنية الكفاحية لشبيبتنا و«تحييدها» ان امكن ذلك عن معارك شعبها، او في احسن الحالات جرها الى حظيرة الاستسلام والخنوع والركض وراء السراب الامريكي للبصم على مشاريع تصفية حقوق شعبنا. ان «مبام» في دعوته هذه يلتقي مع «المتكديت» وعبد الوهاب دراوشه ومبارك وحسين وجميع القوى التي تحاول اجهاض قوة الضحية وضمان خنوعها للجزار.

● ثانيا : ان «القط بو علي» لم ينس وثباته العدوانية البهيمية. فحزب «المبام» لم ينس ولا يريد ان يقر بأنه خرج من «المعراخ». فلا يزال يحمل نفس السيف المشرع فوق رقاب جماهيرنا. فادعاء شبيبته انها تنوي اقامة حركة شبابية عربية «مخلصة لدولة اسرائيل» كان ولا يزال ادعاء جميع الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها لتبرير السياسة القهرية التمييزية ضد شبيبتنا وجماهيرنا العربية. «فالمخلص للدولة» حسب المفهوم الصهيوني هو الداجن الذي يركع لسياسة القهر القومي والتمييز العنصري ويستعد للسكوت وتقبيل اقدام المجرم السلطوي. «الاخلاص للدولة» يعني في مفهوم الاحزاب الصهيونية الاخلاص لسياسة السلطة وعدم مقاومتها. ونود ان نسأل «المبام» الذي ينشط اليوم في اطار مناهضة الكهانية والعنصرية : هل النضال الذي يخوضه شعبنا سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية دفاعاً عن الارض وضد الفاشية والعنصرية ومنع مظاهر التمييز القومي والعنصري في شتّى مجالات حياتنا، هل هذا يعني عدم الاخلاص للدولة ؟ ان مبام وشبيبته يريدان من شعبنا صك الخنوع والقاء راية الكفاح، راية النضال الذي اثبتت التجربة صحة طريقه. «مبام» الذي يرهب اليوم الوزن النوعي لجماهيرنا موحدة الصف بقيادة جبهتها، «مبام» هذا يحاول تغيير الموازنة عن طريق زيادة نشاطه بين جماهيرنا ورفع الشعارات التكتيكية البراقة.

● ثالثاً : ان حزب «مبام» لم يلق سلاحه الصهيوني ومحاولاته للفوز بقطعة من «الكعكة» الصهيونية على ساحة الممارسة والتجربة ضد شعبنا العربي الفلسطيني وحقه في البقاء والتطور ونيل الحقوق القومية. ففي الوقت الذي اقر فيه اجتماع مجلس «شومير هتسعير» اقامة حركة عربية شبابية «وتثقيفها بروح اخوة الشعوب» في هذا الاجتماع اقر واعلن عن اقامة ١٢ بذرة استيطانية بواسطة شبيبة «المبام» (عل همشمار ٨٥/٣/٢٣). ومع أن الاعلان عن اقامة هذه المستوطنات رافقه ضريبة حالوتسية «بان الاستيطان ليس على حساب نهب شعب اخر من اراضيه» فان اقامة هذه المستوطنات على سفح جبال الخليل المحتلة وفي مرتفعات الجليل والجولان السورية المحتلة وغيرها يدل على الهوية الحقيقية لحزب «مبام» الصهيوني وشبيبته. فهل ستقام هذه المستوطنات في «المريخ» او على اراضي امطرها الله سبحانه وتعالى في فصل الشتاء، ام جرى «استيراد» هذه الارض من الخارج ؟ اليس لهذه الاراضي اصحاب ! لا حاجة للجواب المعلوم سلفاً.

وأخيراً، فشبيبتنا العربية ليست بحاجة الى وصاية صهيونية، فهي تدرك دربها وموقعها الطبيعي في المعركة. كما تدرك وجود حركة يهودية ـ عربية مكافحة وثورية رافقتها ومن خلال معاركها من اجل البقاء والتطور والمساواة، حركة يمارس فيها الشباب اليهودي والعربي دورهم الكفاحي بمساواة انطلاقاً من المبدأ الواحد وضد العدو الواحد. هذه الحركة هي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، القوة الهامة في جبهة وحدة جماهيرنا وفي جبهة الكفاح المشترك اليهودي ـ العربي.

ان شبيبتنا التي تناضل اليوم ضد سرطان البطالة المتفشي بين صفوفها، لا تنسى للحظة واحدة ان حزب «المعراخ» الذي يسيطر على الهستدروت وفي الحكومة يعتبر بسياسته المسؤول رقم واحد مع الليكود في تردي الاوضاع الاقتصادية ـ المعيشية. ولا تنسى ان «المبام» شريك في «المعراخ» ـ وفي كتلة هستدروتية واحدة ستنزل لمعركة انتخابات الهستدروت في ١٣ ايار المقبل.

ان كيبوتسات «المبام» لم تستطع بعد النكبة التي حلت بشعبنا في العام ١٩٤٨ ان توقف قاطرة جماهيرنا. وبالرغم من عرض قمصانها الزرقاء في اسوأ ظرف معيشي مر به شعبنا عندما كان مثل «الريشة في مهب الريح». واليوم وبعد ان اصبحنا نحن العاصفة في المعركة دفاعاً عن الدمقراطية والمساواة والسلام العادل، فهل من المعقول ان تعمي بصيرتنا وبصرنا ريشة صهيونية لا تزال ترفرف فوق جناح المعراخ ؟

الكنيست تناقش توصيات لجنة المراقبة البرلمانية:

ڤلنر يطالب بتحرير الوقف الاسلامي واعادته الى أصحابه

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، يوم الثلاثاء (٨٥/٣/٢٦)، توصيات واقتراحات لجنة مراقبة الدولة البرلمانية بشأن تقرير مراقب الدولة. وقدم التوصيات رئيس اللجنة، النائب داڤيد ليباي (معراخ) بشأن العديد من القضايا، وعلى رأسها الشؤون المالية في المؤسسات الدينية اليهودية وادارة دار الاذاعة الاسرائيلية واستيلاء الدولة على الوقف الاسلامي. وقال، بهذا الشأن : «لو كان الوضع عكس ذلك، اي ان تستولي دولة ما على املاك الجالية اليهودية، لاقمنا الدنيا ولم نقعدها». وطالب الكنيست ببحث الموضوع، من جديد، لاقرار تحرير اموال الوقف الاسلامي وطريقة ادارته وتوزيع موارده.

واشترك في النقاش، عن كتلة «الجبهة»، النائب ماير ڤلنر. فركز نقاشه على ثلاث قضايا هي : الوقف الاسلامي وشركة «حلميش» للبناء في تل ابيب وتحويل ام الفحم الى مدينة. وانتقد ڤلنر عدم وجود صفة قانونية كافية لتوصيات مراقب الدولة، منذ الكنيست الاولى، مشيراً الى ان الوضع كان افضل في السابق، اذ جرت في حينه، تنحية وزراء ومدراء شركات حكومية عندما اكتشفت انحرافات في عملهم بينما لا يفصل اليوم الوزراء ولا مدراء الشركات !

وتطرق ڤلنر الى موضوع شركة «حلميش» للاسكان في تل ابيب. فقال ان وزارة الاسكان، المسؤولة عن الشركة، لم تتخذ اية خطوات عملية لتطوير الاوضاع السكنية وخاصة في حي العجمي في يافا حيث الاوضاع السكنية لا تطاق. فالمساكن متداعية وتهدد حياة ساكنيها. وقال ان ذلك كله بسبب الاعتبارات السياسية لدى ادارة الشركة التي تعتمد سياسة التمييز ضد المواطنين العرب.

وتناول موضوع الاوقاف الاسلامية فقال ان الحكومة دأبت على الاستيلاء على املاك الوقف، بتسجيلها «املاك غائبين» وليس املاكا عامة. وتساءل : لماذا لا يحدث هذا لاملاك الاوقاف اليهودية، مثلاً؟ وأكد مطلب ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد تحرير املاك الاوقاف واعطاءهم الحرية في ادارتها.

ووجه ڤلنر، في نهاية كلمته، التحية الى اهالي ام الفحم ورئيس مجلسها وبارك قرار تحويل ام الفحم الى مدينة.

وتحدث النائب عبد الوهاب دراوشة (معراخ) عن الوقف الاسلامي من حيث طريقة تعيين لجان الامناء، وتوزيع اموال وادارة املاك الوقف والاهمال الحكومي لشؤون الدين الاسلامي. وهي الامور التي تطرق اليها مراقب الدولة في تقريره.

تشييع جثمان فاضل في عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا عمر سعدي ـ شيّعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء (٨٥/٣/٢٦)، جثمان الحاج سعيد محمد جراد نعامنة (٦٧ عاماً) الذي توفي في اليوم نفسه متأثراً بجراحه التي اصيب بها في حادث طرق، اذ صدمته سيارة على الشارع الرئيسي في القرية بينما كان يحاول عبوره.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عرابة بأحر التعازي الى آل جراد، وبشكل خاص الى زوجة الفقيد واشقائه وانجاله واحفاده، والى الرفاق فضل نعامنة وشقيقه كمال نعامنة.

● تنويه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ورد، خطأً، في عدد «الاتحاد» امس عن احتفال تكريمي للمعلمين في الطيبة انه «وبعد اليوم الدراسي اقيم برنامج فني». والصحيح هو انه بعد اليوم الدراسي اقيم برنامج تكريمي للمعلمين وزعت لجنة الاباء، منظمة الاحتفال، خلاله، هدايا متواضعة.

وجاء، ايضا، ان الاستاذ نهاد جبارة قدم كلمة المعلمين والصحيح هو نبهان جبارة.

وقد اقتضى ذلك التنويه.

أبناء عشيرة «طرابين ـ الصانع» مصرون على التشبث بأرضهم :

السلطات تهدم بيوتهم وتشردهم ثم تقدمهم الى المحاكمات !

● تقرير : صبري عازم ●



●● المواطن أحمد عيد الصانع وأربعة من أطفاله الخمسة. هدمت السلطات بيته دون سبب وهي مصرة على تقديمه الى المحاكمة «بتهمة» التصدي لعملية هدم منزله ! ●

يقع تجمع عشيرة «طرابين ـ الصانع» شمالي شرق مدينة بئر السبع على الطريق المؤدي الى الخليل. وتبلغ مساحة الارض التي تقوم عليها مساكن العشيرة منذ العام ١٩٦٣ حوالي (٣٠٠) دونم يعيش عليها ابناء العشيرة وعددهم (٦٠٠) مع مواشيهم وبهائمهم.

● كيف وصلت العشيرة الى حيث تعيش اليوم ●

اما اين سكنت العشيرة قبل العام ١٩٦٣ وكيف وصلت الى حيث تقطن اليوم فهذا ما حدثنا عنه شيخ العشيرة الذي قال وعلامات التأثر بادية على وجهه : «كنا نعيش في ارضنا في موقع يطلق عليه اسم «جبيبات». اما اليوم فقد اطلقوا عليه اسم «اوفكيم». اوهي بلدة تطوير تقع شمال ـ غرب بئر السبع) كنا نفلح الارض ونرعى الماشية الى ان قامت دولة اسرائيل فتغيرت الاحوال...».

ويستدل من رواية محدثنا الشيخ ان السلطات الاسرائيلية قامت في العام ١٩٥١ بترحيل العشيرة عن منطقة سكناها الأولى بأساليب غش وخداع. فقد وصلت الى بيوت العشيرة في تلك السنة وكان الوقت شتاء سيارة محملة بالجنود او بالعساكر كما يقول محدثنا الشيخ. وطلب الجنود من اهل العشيرة النزوح عن ارضهم القريبة من الحدود مع مصر ـ على حد تعبيرهم ـ لان المنطقة سوف تصبح عسكرية مغلقة ولأن البقاء فيها يشكل تهديداً جدياً على حياة المواطنين. وما أن رُحّل اهالي العشيرة عن اراضيهم بهذه الحجة، واذا بالجرافات والآليات تبدأ بتسويتها ثم اقيمت عليها مستوطنة «اوفكيم». بلدة «اوفكيم» فيما بعد.

وتابع الشيخ حديثه قائلا : «بعد ان ارغمونا على الرحيل بدأت معاناة العشيرة اليومية. وانتقلنا بأمر من الحكم العسكري الى منطقة بالقرب من «تل الملح» حيث تسكن عشيرة «عرعرة» ومكثنا هناك مدة سنة واحدة بسبب القحط والجفاف وعدم صلاحية الارض للفلاحة وقلة المراعي. وانتقلنا بعدها الى منطقة تدعى «الشكيب» بالقرب من عشيرة «العزازمة» وهناك عشنا من العام ١٩٥٨ وحتى العام ١٩٦٣. ولم تكن هذه المنطقة افضل من سابقتها بكثير. فنزحنا الى منطقة اخرى تبين فيما بعد انها ملك خاص. وهذا ما ادى الى قيام الشرطة بحملة واسعة ضد العشيرة فاعتقلت معظم رجالها بتهمة التنقل غير الشرعي والاعتداء على املاك الغير. وحاولت السلطات الاسرائيلية بعدها اعادتنا الى موقع «الشكيب» الا اننا رفضنا ذلك مصرين على مطلبنا بالعودة الى الارض التي رُحلنا عنها (جبيبات). وبعد مفاوضات طويلة مع السلطات وافقت على اعطائنا (٣٠٠) دونم حيث نسكن الآن.

● ولم تنته القصة ●

قبل حوالي الشهرين قام احد المسؤولين في «دائرة اراضي اسرائيل» بزيارة العشيرة وطلب الى ابنائها الرحيل عن بيوتهم وارضهم مقابل تعويضات «محترمة» ـ كما قال. واتضح فيما بعد ان القصد هو اعطاء كل عائلة قسيمة ارض في احدى تجمعات المواطنين البدو في النقب. الا ان ابناء العشيرة رفضوا العرض واكدوا انهم مصرون على البقاء حيث يقيمون الان واذا كان لا بد من الرحيل فالى اراضيهم الاصلية.

● مضايقات وملاحقات وهدم بيوت ●

وفي هذه الاثناء، تقوم السلطات الاسرائيلية بتضييق الخناق على ابناء العشيرة. وهنا يأتي دور «الدوريات الخضراء» التي تلاحقهم باستمرار. وقبل ثلاثة اسابيع، هدمت السلطات احد البيوت التابعة للسيد احمد عيد الصانع وهو اب لخمسة اطفال. وذلك دون ابداء اي سبب مقنع.

ويقول صاحب البيت : «بعد ان هدموا البيت شُردت العائلة. ومما زاد الطين بلة حالة الطقس السيئة لا سيما وان البيت الجديد الذي انتقلت اليه العائلة لم تتوفر فيه شروط السكن الانسانية وهنا لا يسعني الا ان اتساءل عن «الدمقراطية» و«العدالة» ! الانكى من ذلك ـ يضيف المواطن احمد الصانع ـ انه خلال فترة وجيزة سيقدمونني الى المحاكمة بتهمة «التعرض لافراد «الدوريات الخضراء» في اثناء هدم البيت» !!

وفوق هذا كله، فصل المواطن المذكور من مكان عمله، في مجلس محلي بلدة «عومر» حيث عمل منذ خمس سنوات.

● امر باخلاء المنطقة ●

ابلغت السلطات الاسرائيلية أبناء العشيرة بأمر يمنعهم من بناء اي بيت اضافي وان كل بناء سيبنى ستقوم الشرطة بهدمه وبتقديم صاحبه الى المحاكمة وبتغريمه بمبالغ باهظة. وعلمنا ان المواطن حسن سليمان الصانع البالغ من العمر (٢٧) عاماً سيقدم الى المحاكمة، قريبا بهذه «التهمة».

هذا، وقد امرت السلطات ابناء العشيرة بالرحيل عن بيوتهم وارضهم في فترة اقصاها ٨٥/٣/١٤. الا ان العشيرة مصرة على عدم الرضوخ لمحاولات ترحيلهم عن ارضهم وهم يرفضون بشدة الانتقال الى اي مكان سوى الى ارضهم الاصلية في موقع «جبيبات».

ويذكر ان وفداً عن ابناء العشيرة قام في مطلع الشهر الجاري بزيارة الى الكنيست لعرض مشكلة العشيرة. وهناك استقبلهم نواب كتلة «الجبهة» الذين بدأوا الاتصالات فوراً من اجل ايجاد حل للقضية لما فيه مصلحة ابناء العشيرة.

سهيل ذياب، مركز كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة:

الظروف مواتية لتغيير ادارة مجلس عمال الناصرة المعراخية بادارة جبهوية مكافحة

● الدكتور سامي جرايسي يتحدث عن الاهداف وراء مصادرة الاراضي ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اكد النقابي سهيل ذياب، مركز كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة، ان ظروف الجماهير العمالية في المدينة، نتيجة تفاقم الازمة الاقتصادية وسياسة التمييز العنصري وشلل مجلس العمال وفساد ادارته كلها، تجعل الظروف مواتية لتغيير الادارة المعراخية في مجلس العمال وايصال كتلة «الجبهة» الى قيادة المجلس.

واضاف ذياب، الذي كان يتحدث في لقاء رابطة الجامعيين في الناصرة، مساء الاثنين (٣/٢٥)، ان تنفيذ هذه المهمة يقع على عاتق كل القوى الجبهوية والوطنية في المدينة. وقد آن الاوان لتغيير وجه مجلس العمال ليكف عن كونه ختماً مطاطياً بيد القيادة العنصرية للهستدروت وليصبح مجلساً مكافحاً من اجل مصالح العمال وقضاياهم ومن اجل تحصيل حقوق الناصرة في التصنيع والاندية والميزانيات الكافية ولتطوير ودعم النضال النقابي والنشاطات الثقافية والرياضية في المدينة، كما هو الحال في المجالس العمالية اليهودية.

وأشار سهيل ذياب الى اهمية تجند الجامعيين من ابناء الناصرة في هذه المعركة. وقال انهم، بغالبيتهم الساحقة، يعملون بالاجرة وهم، جميعاً، من الوطنيين الجبهويين المخلصين في النضال من اجل حقوق شعبنا. وكان ذياب يرد على اسئلة مديرة اللقاء، المربية هالة حزان، فأوضح العديد من جوانب سياسة التمييز العنصري المتبعة في قيادة الهستدروت المعراخية ضد اعضاء الهستدروت العرب في جميع المجالات. وقدم، في هذا الاطار، عدداً من الارقام والاحصائيات التي تفضح تلك السياسة وتدينها بشكل دامغ.

● الارض والانسان ●

ويذكر ان اللقاء الشهري للرابطة تضمن ثلاثة لقاءات هي، بالاضافة الى اللقاء مع النقابي سهيل ذياب، لقاء مع الدكتور سامي جرايسي الذي تحدث عن ارتباط الانسان بالارض وعن حاجته اليها. وقال ان الارض هي مصدر رزق ومصدر حياة وضمان للمستقبل.

وكان اللقاء الاخير مع الطالب الجامعي سليم زاروبي، سكرتير جبهة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» في حيفا، فتحدث عن معاناة الطلاب من الاضطهاد القومي والعنصرية وعن الاعتداء ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا. وقال ان الطلاب يواجهون، الآن، بالاضافة الى سياسة ادارات الجامعات، التطرف اليميني العنصري لدى عدد كبير من الطلاب اليهود. ويذكر ان رابطة الجامعيين في الناصرة كانت نظمت عدة نشاطات تضامنية مع الطلاب الجامعيين في معركتهم.

واختتم البرنامج بفقرات غنائية وطنية قدمتها ريم بنا وعرين عاقلة ورافقها وسام جبران بعزف على الكمان وسليم بشارات بعزف على الايقاع.

تغلغل اسرائيل في أمريكا الوسطى (٢)

○ بقلم : ابراهيم مالك وخايمه باريوس ○

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الحلقة الاولى من هذا المقال نشرناه في عدد أمس من «الاتحاد». وفيما يلي الحلقة الثانية والأخيرة..

□ ان كارفمان، احد مستشاري البرنامج، قد عرف مهماته بكل صراحة على الوجه التالي: «ان الناس الذين يرسمون السياسة الاسرائيلية، اذ ادركوا الاهمية الاستراتيجية لعسكريي امريكا اللاتينية، اعتبروا هذا الطريق شديد الفاعلية وذا افاق واعدة تماما، لابقائهم في صدام مع القوى السياسية المحلية»[1].

ومثالاً على «المساعدة الخاصة» يمكن ذكر غواتيمالا، حيث اقامت اسرائيل بذريعة تنظيم تعاونيات فلاحية ما يسمى بالمزارع الجماعية، مستخدمة في غضون ذلك خبرة «القرى الاستراتيجية» التي قام الامريكيون الشماليون في حينه بانشائها في فيتنام. والمفهوم، الذي يكمن في اساس ما يسمى «التعاونيات»، على سبيل التجاوز، اطلق عليه اسم «نظام تعديل نمط حياة السكان وعملهم». هذا النظام موجه الى تغيير نمط الفلاحين التقليدي بالعنف ونقلهم من ديارهم واسكانهم في مناطق اخرى وفرض اشكال جديدة للتنظيم الاجتماعي. والاهداف الرئيسية هي تبرير وجود الجيش في مناطق معينة وتمويه النشاط القمعي والاستطلاعي وتسهيل تجنيد العملاء لخدمة الدكتاتورية. وكذلك خلق امال كاذبة لدى الشعب، وبالتالي تجريد حركة الثوار من دعم الجماهير.

ان كل الحكومات الانقلابية في غواتيمالا، التي تعاقبت منذ الستينات، اذ استندت الى هذا المفهوم بالذات، سارت على نهج «فلسطنة» الهنود الحمر. من المعروف (وهذا ما ينبغي التنويه به) ان الهنود يغدون مساهمين متزايدي النشاط في العملية الثورية، ويلتحقون بالانصار، و«الفلسطنة» تعني، الى جانب امور اخرى، الابادة الجسدية للجماعات العرقية.

وباختصار، ان البرنامج المعد في اسرائيل يشهد بكل وضوح على التواطؤ بين واشنطن وتل ابيب، وعلى نيتهما التعاون معاً في التطبيق العملي لمفهوم «الامن القومي» الذي يشجع النشاط المناهض للثورة الذي تمارسه انظمة الحكم الدموية غير الشرعية في امريكا اللاتينية.

سنتطرق بمزيد من التفصيل في بعض الوقائع الاخرى الملموسة والاكثر وضوحا التي تشهد على ان اسرائيل اخذت على عاتقها، الى جانب الولايات المتحدة، الدور البشع، دور خانق الثورة والدركي في امريكا الوسطى.

في عهد ادارة كارتر (الاعوام ١٩٧٧ ـ ١٩٨١) اوقفت المساعدات العسكرية الامريكية الشمالية لغواتيمالا. وكان الانتهاك المنتظم لحقوق الانسان في البلاد هو الذريعة الشكلية لهذا. وملأت تل ابيب على الفور «الفراغ الناشيء». حيث اصبحت مصدر الاسلحة الرئيسي الى الدكتاتورية. فقد تلقت في السنوات الاخيرة ١١ طائرة «عرافاء» و١٠ حاملات مصفحات ر.ب.ي. ـ م.ك، و١٥ الف رشاش «غاليل»، ومدافع هاون من عيار ١٨ مليمترا وقاذفات قنابل، بينها بازوكات، و١٢٠ طنا من الذخائر. واشترى النظام كذلك منظومة من اجهزة الارسال اللاسلكية التكتيكية واجهزة رادار يقوم على خدمتها اختصاصيون تقنيون اسرائيليون وثلاثة زوارق حراسة من طراز «دابير». وازداد الان، اكثر فاكثر، تدفق المعدات العسكرية من اسرائيل.

ان الفائدة المضمونة من تجارة الاسلحة حفزت شركة «تاديران اسرائيل اليكترونيك انستريز» المتخصصة في التجهيزات الاليكترونية والذخائر، على انشاء مصنع في العام ١٩٨٣ في مقاطعة التا ـ فيراباس (غواتيمالا) لانتاج العتاد العسكري يعمل الان بكامل طاقته. وهذه اول خطوة على طريق انشاء صناعة حربية في البلاد. وتنص خططها المقبلة على صنع رشاشات «غاليل» و«عوزي»، وكذلك انتاج طائرات «كفير».

لا يخفى على احد ان غواتيمالا تبيع ٣٠ في المئة من الاسلحة التي تتلقاها من اسرائيل للحكومات الاخرى في امريكا الوسطى الواقعة في تبعية مباشرة للامبريالية الامريكية الشمالية. وكل هذا اخذ، ولا شك، في الاعتبار لدى اقامة المؤسسة الحربية في غواتيمالا. وعلاوة على ذلك، توجهت سلطاتها الى جيوش بلدان المنطقة (باستثناء نيكاراغوا) بطلب ان تستخدم قدر الامكان نماذج وعيارات الاسلحة التي تلائمها الذخائر التي يصنعها المجمع في التا ـ فيراباس.

جاء في الخبر الذي اذاعته محطة «صوت امريكا» عن نية تنظيم انتاج الطائرات في غواتيمالا ان الاعتمادات الضرورية بقيمة ٢٨٠ مليون دولار قد خصصتها اسرائيل والولايات المتحدة معا. وهكذا، فان البرجوازية اليهودية الكبيرة تسعى الى هدف مزدوج: من جهة، تدعيم اقتصادها التابع بأكمله تقريباً للفروع العسكرية، ومن الجهة الاخرى، تنفيذ الدور المناهض للثورة في امريكا الوسطى الذي خصصته لها الامبريالية الامريكية. اذ ان البحث عن طرق مثلى لضمان هذه الصادرات وزيادة فاعلية التعاون بين الجيوش الضيعة في المنطقة هما جزء مكون لا يتجزىء من مخططاتها.

لدى الحديث عن السلفادور، ينبغي التنويه بان تدخل الاوساط الحاكمة في اسرائيل الموالية للامبريالية والتوسعية في شؤونها ليس بالظاهرة الجديدة كذلك. ان المعلومات عن تصدير الاسلحة الى السلفادور ليست، والحق يقال، دقيقة دقة المعلومات بغواتيمالا، لان دكتاتورية السلفادور وحكومة اسرائيل قد تصرفتا في غاية الحذر حتى لا تكشف اسرارهما. ولكن ثمة معلومات معينة ذات طابع فاضح الى اقصى حد جرى الحصول عليها من مصادر موثوقة. وهكذا، فبناء على حسابات معهد ستوكهولم الدولي لدراسة قضايا السلام، ورد من اسرائيل ٨٠ في المئة من الاسلحة التي اقتناها جيش السلفادور في الفترة من العام ١٩٧٢ الى العام ١٩٨٠. وقد صدر الى السلفادور بين ما صدر ١٧ طائرة «عرافاء»[2]، و١٨ طائرة «داسو ـ اوراغان»، و٦ طائرات «سوبر مستر». وبناء على معلومات اللجنة العربية ـ الامريكية المناهضة للتمييز، كانت السلفادور اول بلد يعقد في السبعينات صفقة دولية كبرى مع شركة «اسرائيل ايركرافت اند ستريز». وهي منذ ذلك الحين احد اضمن زبائن اسرائيل[3].

في العام ١٩٨٠، حينما استأنفت الولايات المتحدة بمقاييس محدودة، والحق يقال، (الامر الذي اصر عليه الكونغرس) المساعدات الاقتصادية والعسكرية لنظام الحكم في السلفادور، تلك المساعدات التي اوقفت في فترة حكم كارتر، وافقت اسرائيل بطلب من ادارة ريغن على تخصيص ٢١ مليون دولار للسلفادور سنويا. وفيما بعد، في العام ١٩٨٣، صرح شمير، الذي كان حينذاك وزيرا لخارجية اسرائيل، في حديث لصحيفة «واشنطن بوست» انه يمكن زيادة حجم مساعدات تل ابيب العسكرية لدكتاتورية السلفادور الى ٨١ مليون دولار في السنة، لان هذا، حسب رأيه، ينطوي على «اهمية من الدرجة الاولى لمكافحة المتمردين». وفي الوقت نفسه تطرق شمير الى امكان القيام ـ في اطار ما اسماه «العلاقات الثنائية المجددة بالسلفادور» ـ بتقديم عون في مسائل الامن «لان لاسرائيل خبرة ضخمة في قمع نشاط العصاة»[4].

كانت قمة كل هذه التصريحات والاقتراحات في ميدان التسليف في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٨٣، حينما نقلت حكومة السلفادور سفارتها من تل ابيب الى القدس. وبهذا اصبحت السلفادور البلد الثاني، بعد كوستاريكا، الذي اتخذ خطوة كهذه. وهذا مثال على احدى الفوائد السياسية ـ الدبلوماسية التي نالتها اسرائيل مقابل دورها المناهض للثورة في امريكا الوسطى. ومما له دلالته البليغة ان من بين هذه الفوائد حصول اسرائيل على صفة مراقب في منظمة الدول الامريكية. وقبل ذلك كانت اسبانيا، لاسباب تاريخية، هي البلد الوحيد خارج نصف الكرة الغربي الذي يتمتع بهذه الصفة في منظمة الدول الامريكية.

لدى التطرق الى مسألة تبادل الزيارات بين الممثلين الدبلوماسيين لاسرائيل وبعض بلدان امريكا الوسطى، ينبغي التنويه بزيارة شمير لكوستاريكا، وشارون، وزير الدفاع حينذاك، وعفري، الذي شغل منصب قائد القوات الجوية ـ العسكرية لهندوراس. وهذه الزيارة الاخيرة جرت في تلك اللحظة بالذات، حينما اخذت الولايات المتحدة تحول البلاد بوتائر متسارعة الى قاعدتها الرئيسية المناهضة للثورة في امريكا الوسطى والكاريبي.

ونشير، كذلك، الى ان الهجوم الدبلوماسي لتل ابيب قد جرى في خضم الحملة العالمية للتنديد الغاضب بالعدوان الاسرائيلي على بيروت والابادة الجماعية التي ارتكبت في المخيمين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا. في ذلك الوقت بالذات اقترح شمير ارسال مستشارين في مسائل «الأمن» الى كوستاريكا. وصرح الرئيس الكوستاريكي مونخي انه يفضل «النصائح الطيبة» لاسرائيل على كل النصائح الاخرى في هذا الميدان. وكان مونخي قد اجرى في واشنطن لقاء وديا مع بيغن الذي اعرب عن ارتياحه الصريح لان قوات الامن في كوستاريكا تلقت المساعدة في عملياتها ضد الساندينيين. اذ ان الساندينيين، وفقا لحيثيات الاوساط الحاكمة في اسرائيل، «ارهابيون» بحكم اعترافهم بمنظمة التحرير الفلسطينية التي لها في ماناغوا مكتب على مستوى سفارة. اما في الواقع، فان الحكام الاسرائيليين، كما سبقت الاشارة، اقاموا صلات ودية بعائلة سوموزا قبل تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية بأمد طويل. ونيكاراغوا الجديدة تثير غيظهم بسبب تضامنها مع النضال الوطني للشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير.

في مستهل العام ١٩٨٣ علم الرأي العام بانه عقدت بين كوستاريكا واسرائيل معاهدة حول مكافحة «الارهاب» والتعاون بين اجهزة المخابرات. وقد وقعها في القدس سولانا، وزير الدولة الكوستاريكي للأمن، وشارون، وزير الدفاع الاسرائيلي. وصرح سولانا في مقابلة اذاعية ان حكومته عاجزة عن تمويل ارسال الاشخاص للتدريب وراء المحيط، ولذا فمن المرغوب فيه ارسال الخبراء الى سان خوسيه[5].

وما لبثت «واشنطن بوست» ان اعلنت بعد هذا ان اسرائيل والولايات المتحدة وضعتا خطة مشتركة للدفاع وتطوير المنطقة الشمالية من كوستاريكا المتاخمة لنيكاراغوا، وسوف يساهم في تنفيذها ٣٠ مستشارا اسرائيليا. وبناء على معطيات زئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، فان وحدات الحرس الريفي الكوستاريكي المنتشرة على طول الحدود مع نيكاراغوا تلقت (٥٠٠) رشاش «غاليل» التي قدمها شارون هدية الى نظام حكم مونخي. والى جانب ذلك خصصت للسلطات المحلية من اجل الحاجات المشار اليها ٧ ملايين دولار اودعت في البنك الوطني في كوستاريكا.

لدى الحديث عن زيارة الشخصيات الاسرائيلية الرفيعة المقام لدول امريكا الوسطى لا يجوز التغاضي عن الظروف المرتبطة بزيارة شارون لهندوراس والتي سبقت الاشارة اليها. وقد جرت في ٦ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٨٢ وتزامنت، من حيث الجوهر، مع زيارة ريغن الخاطفة لتيغوسيغالبا (٤ كانون الاول). وهذه النقطة أثارت، على الفور، انتباه قيادة نيكاراغوا. وحسب شهادة صحافة الولايات المتحدة، فان شارون وصل الى هناك بمثابة «ممثل امريكي شمالي» من نوع خاص. وأعرب عن اعجابه بنظام الحكم الهندوراسي. اما زميله، ألفاريس، فبقي مرتاحا للعقود الموقعة التي أضيفت بناء عليها الى التجهيزات السابقة من الاسلحة، الضخمة أصلاً، ١٢ طائرة «كفير» اسرع من الصوت واجهزة رادار ومعدات حربية اخرى. وفي الوقت نفسه جرى الحديث، في خلال المحادثات، عن ارسال بعثة خاصة الى هندوراس مكونة من ٥٠ شخصاً، بينهم خبراء في التنكيل في المدن والريف.

هذه العقود تبين، كما اعلنت اللجنة المسيحية لحقوق الانسان في هندوراس، ان ريغن يستخدم اسرائيل في خططه العسكرية الاجرامية. وكما قالت وكالة «انساء الايطالية للانباء»، فان اسرائيل اقترحت على هندوراس ما اقترحته على كوستاريكا، اي ارسال المعدات الحربية التي جرى الاستيلاء عليها من منظمة التحرير الفلسطينية بعد القتال في بيروت. ووضع شرط واحد، هو اخذ كلفة النقل فقط من المتسلم. واذ اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» هذا في عددها بتاريخ ٢٠ تموز العام ١٩٨٣، كتبت استنادا الى معطيات التقرير الخاص لمخابرات جيش الولايات المتحدة ان جزءاً من الذخائر سوف يرسل عبر هندوراس الى المناهضين للثورة في نيكاراغوا.

وبالمناسبة، لم يعد سراً قيام الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل بتجهيز فلول سوموزا بالاسلحة. وبناء على بعض المصادر فان اسرائيل قد سلحت قرابة ربع مجموع قطاع الطرق اولئك. وهناك شهادات مباشرة على انها تتعاون تعاونا مباشرا مع وكالة المخابرات المركزية في محاولات الاطاحة بالحكومة الساندينية. ومن بين من قام بفضح هذه الامور شركة «اي ـ بي ـ سي» التلفزيونية الامريكية الشمالية في ١ تموز العام ١٩٨٣. وكان هذا متزامنا تقريبا مع تصريح جوبير، منسق لجنة التضامن مع المعتقلين السياسيين في كوستاريكا، الذي نوه في بيانه بان واشنطن وتل ابيب تدعمان وتمولان رجال باستورة المناهضين للثورة. وهذا ما لا يخفيه من حيث الجوهر خائن الشعب النيكاراغواي نفسه. واذ اعترف في احد احاديثه بتلقي (٥٠٠) رشاش، اضاف بوقاحة: «ان وكالة المخابرات المركزية او الاسرائيليين هم وحدهم الذين يستطيعون تقديم هدايا كهذه».

من اهم جوانب نشاط اسرائيل في امريكا الوسطى مساعدة السلطات المحلية في ممارسة التنكيل والعمليات المضادة للثوار. وتقوم اسرائيل على نطاق واسع بارسال مستشاريها، وهم اختصاصيون ذوو خبرة اكتسبوها في الاراضي المحتلة العربية وكذلك في البلدان الاخرى، ولا سيما في ناميبيا وزيمبابوي. ومن الامثلة النموذجية على ذلك غواتيمالا التي تستخدم على نطاق واسع خدمات المستشارين الجلادين الاسرائيليين. ولا ترفض الاستفادة منها الدول الاخرى في المنطقة (باستثناء نيكاراغوا). وهكذا توجد، حسب شهادة غيلب، معلق «نيويورك تايمز» العسكري، جماعات مخابرات واختصاصيون في الاتصال والامن، وكذلك مدربون عسكريون اسرائيليون في غواتيمالا وهندوراس وكوستاريكا[6].

كتبت «سنترال امريكا ريبورت» الاسبوعية الامريكية الشمالية في كانون الاول العام ١٩٨٣، وكانها تدقق هذه المعطيات، انه يوجد في غواتيمالا وحدها ٣٠٠ مستشار وخبير يقدمون المساعدة الى نظام الحكم في مختلف المسائل، ابتداء من استخدام الالكترونيك في الاغراض العسكرية وانتهاء بتدريب القوات المسلحة على اساليب مكافحة الثوار. ويبين هؤلاء المستشارين مدربون مختصون في سيكولوجيا الانصار والارهاب السياسي ووسائل الاتصال. وليس ثمة نقص في الجلادين المختصين في الاستجواب وتقنية التعذيب. ويقدر عدد هؤلاء المستشارين في غواتيمالا بمئة شخص. ويوجد العدد نفسه في السلفادور. ومن الجهة الاخرى، اجتاز حتى اواخر العام ١٩٨٣، حسب اكثر التقديرات تواضعا، قرابة ٣ الاف امريكي لاتيني دورة تدريب على هذا في اسرائيل نفسها.

نورد بعض الامثلة على دور اسرائيل في «العمليات الخاصة» ذات الاتجاه المضاد للثورة. يعمل في غواتيمالا مركز اقليمي للاتصالات اللاسلكية اسسه ويديره الاسرائيليون. هنا تجري، بواسطة احدث الانظمة الحاسبة والالكترونية، مراقبة وتعقب المواطنين الذين تستخدم كتائب الموت قوائمهم باستمرار (وبالمناسبة، فان المركز الاقليمي للاتصالات اللاسلكية ينسق عمله مع القيادة الجنوبية لقوات الولايات المتحدة في كواري خيتس في منطقة قناة بنما[7].

في تشرين الثاني العام ١٩٨١ جرى، في مكان سري جدا، افتتاح المدرسة الحربية الغواتيمالية للالكترونيك والاتصالات اللاسلكية، الاولى من نوعها في كل امريكا اللاتينية (حسب تصريح ديان[8]، سفير اسرائيل في غواتيمالا والسلفادور وهندوراس). ويقوم اساتذة اسرائيليون بتعليم المستمعين الكتابة بالشيفرة وفك رموز الشيفرة وتفسير المعلومات اللاسلكية والتشويش على البث الاذاعي وتشخيص مصادر الارسال. ويستطيع الجهاز المركب في المدرسة والمصنوع في اسرائيل ان يعين، الى جانب امور اخرى، التغيرات في استهلاك الكهرباء في المنازل. وواقع الاستهلاك المفرط للكهرباء في بيت من البيوت يكفي لجعل سكانه موضع شبهة بانهم «عناصر هدامة». ويمكن ان تدرج اسماؤهم في قوائم خاصة.

ان الالات الحاسبة التي تصدرها اسرائيل الى امريكا اللاتينية تمكن، مثلا، من تسجيل التقلبات في استهلاك الماء في مساكن المدن، ويمكن لهذا، بدوره، ان يشهد على وجود عدد من المقيمين في هذا البيت او ذاك أكثر من المعتاد. وهذه الانظمة تعمل، مثلا، في السلفادور.

كل ما قيل يمكن من التوصل الى استنتاجات معينة، ان الامبريالية الامريكية الشمالية تسعى، بالتواطؤ مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل، الى ان تشكل في امريكا الوسطى ما يشبه الائتلاف بين انظمة الحكم الدكتاتورية ـ العسكرية والزمر الموالية للصهيونية. والمقصود، بتعبير اخر، هو تشكيل حلف بين القوى المغرقة في رجعيتها والمدعوة الى درء التطور اللاحق للنضال التحرري في المنطقة التي انتصرت فيها ثورتان ـ في كوبا ونيكاراغوا ـ ولمخاض ثالثة في السلفادور.

الا اننا مقتنعون بان عملية تغلغل اسرائيل في امريكا الوسطى سوف تتوقف بفضل عزم الشغيلة على مجابهتها، مستخدمين امكاناتهم الخاصة ودعم كل القوى التقدمية. ومن الهام انه ينمو في اسرائيل نفسها فهم الدور الذي تضطلع به الاوساط الحاكمة في البلاد لمصلحة الامبريالية الامريكية الشمالية. ان الشيوعيين الاسرائيليين وحلفاءهم في «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» يقومون بعمل توضيحي كبير، ويفضحون النيات الغادرة لاعداء السلام، ويعبئون الرأي العام في مصلحة التضامن مع النضال العادل لوطنيي امريكا الوسطى.

(انتهى)

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». عدد ٢ شباط ١٩٨٥)

● هوامش ●

١ ـ «تريكونتيننتال»، ١٩٨٤، العدد ٩٢، ص ٤.
٢ ـ تشير بعض المعطيات الى ان عدد ما سلم من طائرات «عرافاء» بلغ ٢٥ طائرة في العام ١٩٨١. (راجع «ناشنال كاثوليك ريبورت»، ٢٥ كانون الاول ١٩٨١).
٣ ـ «اي. بي. سي باكغراوند بيبر»، العدد ٨، ص ١١.
٤ ـ «سنترو امريكا إن لا ميرا»، ١٩٨٣، العدد ٣، ص ١٤.
٥ ـ «بروسيسو» ١٩٨٣، العدد ٣٢٨، ص ٥١.
٦ ـ المصدر السابق، ص ٤٩.
٧ ـ «كوفرت أكشن»، ١٩٨٤، العدد ٢٠، ص ٣٦.
٨ ـ هو غير موشه ديان المتوفي.

القاهرة-عمان وبالعكس

(بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة ـ خاص بـ «الاتحاد»)

□ الحرب العالمية الثانية □

(الحلقة ـ ٦٢)

● استسلام اليابان ونهاية جيش كوانتون ●

●● «المأثرة العظمى» ـ بقلم ڤاسيلي ريابوف ●●

«لقد جاء الجيش الأحمر البطل وأنقذنا... سنذكر أبداً أن الجيش الأحمر هو محرر الشعبين الصيني والكوري».

من رسالة أهالي مدينة يانغ تسه بمقاطعة غيرين، العام ١٩٤٦.

أن أوان اطفاء لهيب الحرب في آسيا بعد أن قضي على مصدر العدوان في اوروبا. قام امبرياليو اليابان ـ حلفاء المانيا الفاشية ـ بدور الغزاة وخانقي حرية الشعوب في هذه المنطقة. وكانوا، مثل الهتلريين، يرسمون خططاً مجنونة للاستيلاء على العالم كله ويكنون حقداً شديداً للاتحاد السوفييتي. وأعلن العسكريون اليابانيون، صراحة، انه يجب ان يستولوا على الاراضي السوفييتية «حتى جبال الأورال».

بعد الاستيلاء، في العام ١٩٣١ على شمال ـ شرقي الصين راحت الطغمة العسكرية اليابانية تستعد بصورة محمومة للحرب ضد الاتحاد السوفييتي. وتحولت منشوريا وكوريا الى قاعدة انطلاق للهجوم على البلاد السوفييتية. بنيت هنا مطارات كثيرة وشبكة من طرق السيارات والخطوط الحديدية. وانشأ اليابانيون على طول الحدود السوفييتية ٢٠ منطقة منيعة التحصين مزودة بشبكة من الاستحكامات المصفحة بالاسمنت المسلح. وتمركز بالقرب من منطقتي بريموريه وما وراء البايكال السوفييتيتين جيش كوانتون النظامي القوي. بلغ تعداد القوات اليابانية المواجهة لجبهة الشرق الأقصى السوفييتية حتى آب العام ١٩٤٥ ـ ١,٢ مليون انسان ـ ٤٩ فرقة و٢٧ لواءا مزودة بـ ٥,٤ الف مدفع ونحو ١,٢ الف دبابة و١,٨ ألف طائرة.

الهب هجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي حماس العسكريين اليابانيين الى اعتداءات عسكرية جديدة ضد الاتحاد السوفييتي. فاقاموا شتى انواع العراقيل امام الملاحة البحرية السوفييتية في الشرق الاقصى وهاجموا السفن التجارية السوفييتية. وجرت هجمات كثيرة على مخافر الحدود السوفييتية. ففي العام ١٩٤٤ وحده وقع ١٤٤ حادث خرق حدود و٣٩ حادث اطلاق نار على الاراضي السوفييتية. وكانت في الاركان العامة اليابانية خطة جاهزة مصاغة بدقة للحرب ضد الاتحاد السوفييتي. كل هذا اضطر الحكومة السوفييتية الى ابقاء قوات عسكرية ضخمة في الشرق الاقصى ـ ٤٠ فرقة ـ هي في اشد الحاجة لها في الغرب من اجل النضال ضد الغزاة الفاشيست الالمان.

ان هزيمة الجيش الهتلري في ضواحي موسكو وستالينغراد والدفاع المنيع عن حدود الاتحاد السوفييتي في الشرق الاقصى. كل هذا خفف من حرارة عدوانية الامبرياليين اليابانيين وارغمهم على الامتناع عن الهجوم على الاتحاد السوفييتي. لقد قرروا الاستفادة من انشغال الدول العظمى بالحرب في اوروبا والاستيلاء على البلدان الغنية بالخامات (النفط والمعادن غير الحديدية والكاوتشوك والمواد الغذائية) والضعيفة عسكريا في حوض المحيط الهادي، وتدعيم قاعدة اليابان الحربية ـ الاقتصادية، ومن ثم شغل مواقع ملائمة للحرب ضد حلفاء الاتحاد السوفييتي.

ان عدوان اليابان على شعوب الصين وبورما وفيتنام والفيليبين والملايو واندونيسيا ادى الى تأجج لهيب الحرب في هذه المنطقة الواسعة من آسيا سنوات عديدة. واصيبت القوات الامريكية والانكليزية، التي كانت لها قواعد في المنطقة، بهزيمة قاسية.

صعدت شعوب البلدان، التي استعمرها الامبرياليون اليابانيون، نضالها التحرري الوطني المسلح. اتسع هذا النضال اتساعا كبيراً في الصين خاصة، حيث انشيء بقيادة الحزب الشيوعي جيش التحرير الوطني الكبير العدد وفصائل المتطوعين الشعبيين واندفاع الذاتي ٢,٢١ مليون انسان). ان السياسة الخائنة للغومندان (انصار تشان كاي تشيك) عرقلت توحيد قوى الشعب الصيني في النضال ضد الغزاة الاجانب. ورغم ذلك احرز الحزب الشيوعي الصيني وجيش التحرير الوطني نجاحات ملموسة. وفي بداية العام ١٩٤٥ كان عدد المناطق المطهرة من المحتلين ١٩ منطقة كبيرة مجموع سكانها ٩٥ مليون انسان. واقيمت السلطة الدمقراطية في الاراضي المحررة.

وشددت شعوب فيتنام وكوريا وبورما والفيليبين والملايو نضالها ضد الغزاة، وأنشئت هناك فصائل وجيوش الانصار.

لم يسرع حلفاء الاتحاد السوفييتي، كما هو معروف، بفتح الجبهة الثانية ضد المانيا الهتلرية. لقد كان مصير ممتلكاتهم في حوض المحيط الهادي، في مناطق آسيا الشاسعة، اشد اقلاقا لهم. توجهوا الى هذه المنطقة السفن الحربية والطائرات والقوات البرية. واستطاعوا منذ العام ١٩٤٣ ان يمسكوا هنا بزمام المبادرة الاستراتيجية، وان ينتقلوا في العام ١٩٤٤ الى الهجوم. فقدت اليابان المواقع التي استولت عليها موقعاً فموقعاً. وتردى وضعها العسكري والسياسي بشكل حاد بعد استسلام المانيا الفاشية.

وعلى الرغم من ذلك فان اليابان ظلت، حتى صيف العام ١٩٤٥، عدواً خطيراً الى حد كبير. كان عدد قواتها المسلحة اكثر من ٧ ملايين انسان، ولديها اكثر من ١٠ الاف طائرة (نصفها من نماذج قديمة) وحوالي ٥٠٠ سفينة حربية. وقد اجريت في البلاد تعبئة اضافية وعزز جيش كوانتون.

توصلت قيادة الحلفاء العليا الى استنتاج بأنها لن تستطيع بقواها لوحدها الانتهاء، بسرعة من الحرب مع اليابان، لذلك طالبت بالحاح ان توافق الحكومة السوفييتية على دخول الحرب في الشرق.

ان الاتحاد السوفييتي، رغبة منه في القضاء على منبع اخر من منابع الحرب العالمية الثانية وضمان أمن الحدود السوفييتية في الشرق، تعهد في شباط العام ١٩٤٥ بأن يوجه قوة سلاحه ضد اليابان بعد شهرين او ثلاثة من تحطيم المانيا الفاشية. كانت لدى الحكومة السوفييتية كل الاسباب الموجبة لذلك. فاليابان خرقت، بفظاظة، اتفاق الحياد المعقود بينها وبين الاتحاد السوفييتي، وساعدت في الحرب، بنشاط، اعداء الشعب السوفييتي الألداء ـ الهتلريين. وكانت حليفة لهم وقامت بأعمال حربية ضد الولايات المتحدة وانكلترا، اللتين كانتا حليفتين للاتحاد السوفييتي. اعلن الاتحاد السوفييتي المخلص لتعهداته الدولية الحرب على اليابان في ٨ آب العام ١٩٤٥. اتسمت هذه الحرب من الجانب السوفييتي بالطابع التحرري العادل. وكانت جزءاً لا يتجزأ من الحرب الوطنية العظمى واختتاما لها.

(يتبع)

شاندرا يدين جرائم اسرائيل في لبنان والمناطق الفلسطينية المحتلة

● موسكو ـ «تاس» ـ أكد روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، في مؤتمر صحفي عقد يوم الاثنين الماضي في موسكو، ان دورة هيئة مجلس السلام العالمي، التي اختتمت اعمالها في اليوم نفسه، كانت اهم دورة طيلة تاريخ المجلس.

وكانت الدورة، التي شارك فيها ممثلون عن ١٠٥ بلدان بدأت اعمالها يوم ٢٢ اذار الجاري في موسكو. واشار شاندرا الى انه اشترك في أعمال هذه الدورة العديد من المنظمات الوطنية والدولية غير المرتبطة بمجلس السلام العالمي.

واوضح شاندرا أن الدورة بحثت مسألة تعبئة القوى المحبة للسلام في النضال ضد ما تسعى اليه الادارة الامريكية من مخططات ترمي الى نقل سباق التسلح الى الفضاء الكوني.

وكان شاندرا دان، في خطابه في الجلسة الختامية للدورة اعمال اسرائيل الوحشية في الاراضي المحتلة. وأشار الى ان جرائم اسرائيل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان وفي القرى اللبنانية والضفة الغربية المحتلة تذكر بحركة المقاومة الوطنية ضد الفاشية وبالنضال الوطني والتحرري الذي خاضته الشعوب الاوروبية ضد الغزو النازي.

و. ص. ف ـ ذكرت وكالة الانباء السورية أن وفدا سوفييتيا برئاسة ايفان غريشين، وكيل وزارة التجارة الخارجية السوفييتية وصل، يوم الاثنين (٣/٢٥)، الى دمشق في زيارة رسمية.

واوضحت الوكالة السورية ان هذا الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين السوريين وسيبرم اتفاقية بشأن التعاون التجاري بين البلدين لمدة خمس سنوات.

□● نيويورك (الامم المتحدة)

«تاس» ـ كلفت منظمة الوحدة الافريقية مجموعة الدول الاعضاء لدى الامم المتحدة بطلب عقد جلسة مستعجلة لمجلس الامن الدولي بغية اتخاذ التدابير اللازمة لقطع دابر جرائم القتل التي يقترفها نظام بريتوريا العنصري بحق سكان البلاد الاصليين. ورد ذلك في بيان وزعته الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية، يوم الاثنين (٣/٢٥)، في مقر الامم المتحدة.

وأكد البيان ان منظمة الوحدة الافريقية تدعو الى مزاولة اقصى التأثير على النظام الاجرامي للتوصل الى ايقاف سياسة التفرقة العنصرية التي ينتهجها.

□● موسكو

«نوفوستي» ـ ستعقد ندوة العلماء الدولية المكرسة لقضايا صيانة السلام على الارض في العام ١٩٨٦. واختيرت موسكو مكانا لانعقادها. هذا ما قرره المجلس التنفيذي لاتحاد العاملين العلميين العالمي الذي يضم علماء من ٥٠ دولة.

ومن المقرر اجراء لقاء العلماء في اطار عام السلام الذي اعلنته منظمة الامم المتحدة. واعلن الاتحاد عن امله في ان اعلان واجراء الندوة سوف يكون حافزا لتجنيد الجهود في جميع انحاء العالم من اجل وقف سباق التسلح وابعاد خطر الحرب النووية وصيانة السلم وتوطيد التعاون الدولي.

■ كلمتنا ■

* أعمال الشغب ـ لمصلحة مَنْ ؟! *

□ لا تزال أصداء الاحداث المؤسفة التي وقعت بعد مباراة اكسال ـ شباب طمرة عصر السبت الماضي تسمع في القريتين وتثير ردود فعل متباينة ولكنها واضحة في استنكارها والتوكيد على الاساءة التي ألحقتها بسمعة الفريقين والقريتين.

لقد أشرنا في عدد «الاتحاد» امس الاول، الثلاثاء الى الفوضى التي اجتاحت ملعب اكسال وشجبنا، مثلما شجبنا دائماً، كل عمل شغب مؤكدين ضرورة ضبط النفس وعدم الاساءة الى العلاقة بين ابناء الشعب الواحد ورفض اتاحة الفرصة لبعض المتربصين للاستفادة من مثل هذه الاعمال». [«الاتحاد» ـ ٨٥/٣/٢٦].

واتصل بنا مدير ادارة فريق اكسال السيد ظاهر عرابي ليستنكر ما بثته صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها الرياضي يوم الاحد الماضي (٨٥/٣/٢٤) من سموم على فريق اكسال وجمهور مؤيديه اثارت قرف اهالي القرية كافة.

وبيّن السيد عرابي في حديثه الحقائق التي شوهتها «يديعوت احرونوت» واستنكر العنوان التحريضي للخبر المنشور في الصحيفة «مذبحة في اكسال» وأكد ان لاعبي طمرة خرجوا سالمين بعد ان وقف اداريو الفريقين ورئيس مجلس محلي اكسال صالح دراوشة سداً منيعاً امام محاولات نفر طائش لتسخين الاجواء.

واقترحنا على السيد عرابي التوجه الى «يديعوت احرونوت» مباشرة وطلب نشر رده على الخبر وهذا ما حصل فعلاً ولكن الرد الذي نشرته الصحيفة في بضعة اسطر في عددها يوم امس الاول، الثلاثاء لم يشتمل على نقاط التوضيح التي طرحها عرابي علينا ولذا ظهر الخبر محرضاً على شباب طمرة «الذين بدأوا بالاستفزاز وباعمال الشغب»!

ان ما نشر في «يديعوت احرونوت» من شأنه أن يصب زيتاً على النار ويرضي بالتالي «المتربصين» الذين اشرنا اليهم.

وهذا ما حدث فعلاً في البرنامج الرياضي التلفزيوني، مساء الاثنين الماضي، عندما رسم يبي ليفين «كاريكاتورة» حاقدة تمثلت في طعن كرة بالسكين على الرغم من ان مراسل البرنامج الذي غطى وقائع المباراة، الزميل جودت عودة أكد ان ما نشرته الصحف (العبرية طبعاً ـ أ.ت) كان مبالغاً وابتعد عن الحقيقة.

أخيراً لا بد من التذكير بما نشرناه في بداية الموسم ان احداثاً كهذه تضر بالفريقين خاصة وان لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم لا ترحم في فرض اقسى العقوبات على الفرق المشاغبة. اما المستفيد من هذه العقوبات، فهو.. انظر لائحة الفرق تعرف !

* حدث رياضي هام ـ فلندعمه! *

□ تبدأ بعد ظهر اليوم، الخميس المباريات التمهيدية للمهرجان الرياضي الكبير الذي تنظمه لجنة الطلاب العرب في كلية التربية البدنية في معهد «وينغت» تشارك فيه منتخبات لكرة السلة وكرة الطائرة وكرة القدم من (٢٨) مدرسة ثانوية عربية من شتى ارجاء البلاد. [اقرأ خبراً في مكان آخر من هذه الصفحة].

ويأتي هذا المهرجان تتويجاً لاعمال وفعاليات رائعة قامت بها لجنة الطلاب في المعهد خلال نيف وثلاثة اعوام منذ تأسيسها وهي بذلك تنظم أضخم نشاط رياضي تثقيفي تشهده المدارس الثانوية العربية في تاريخها.

ان هذا النشاط الرياضي هو تقليد لنشاط تقوم به المدارس الثانوية اليهودية وترعاه وزارة المعارف والثقافة ولكنه تقليد محمود دأبت اللجنة على تنظيمه على الرغم من عدم استجابة الوزارة على طلب اللجنة المتكرر لدعم هذا البرنامج الضخم وثني الوزارة عن «اقناع» بعض المدارس العربية بعدم الاشتراك بالمهرجان الذي تنظمه لجنة الطلاب العرب التي لم تحظ بعد باعتراف المعهد والوزارة بها.

اننا نؤكد على أهمية اجراء هذا المهرجان وضرورة التقاء طلاب الثانويات العربية، الامر الذي من شأنه ان يعمق اواصر العلاقات بينهم ودفعهم الى الانطلاق بمشاريع وفعاليات مشابهة لها اهميتها القصوى.

اننا اذ نحيي القيمين على هذا المهرجان ودأبهم على تحقيق المساواة بين المدارس العربية واليهودية نضم صوتنا الى نداء اللجنة الى اصحاب المحال والمصالح التجارية لدعم المهرجان ومساعدة اللجنة في تغطية النفقات المادية.

اليكم جميعاً، ايها المشاركون والمنظمون تحية والى الامام!

■ أسعد تلحمي ■

تكهنات «الاتحاد» الرياضي :

انتصاران خارجيان على الاكثر !

١. مـ نتانيا ـ مـ يفنه

سجل فريق مكابي يفنه نصرا خارجيا واحدا فقط هذا الموسم بالمقابل جمع فريق مكابي نتانيا نقطة واحدة فقط من مبارياته الخارجية الثلاث الأخيرة.

● نقترح (×) و(١)

٢. مـ يافا ـ ب. القدس

لم يذق الفريق المقدسي طعم الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة بينما سجل فريق يافا فوزا بيتيا واحداً هذا الموسم.

● نقترح (×)

٣. هـ بيتح تكفا ـ هـ تل ابيب

انجازات فريق بيتح تكفا على ارض ملعبه لا تشير الى انه فريق بيتي. بالمقابل يعمل فريق تل ابيب على جمع النقاط خارج ملعبه.

● نقترح (×)

٤. هـ حيفا ـ كفارسابا

لقاء بين فريق وسط لائحة والتعادل محتمل جداً.

● نقترح (×)

٥. ب. تل ابيب ـ هكواح

فريق هكواح لم يذق طعم النصر الخارجي هذا الموسم ويظهر انه سيبقى على هذه الحال مساء السبت ايضا.

● نقترح (١)

٦. مـ حيفا ـ مـ بيتح تكفا

اختبار حقيقي لمقدرة الفريق الحيفاوي وامتحان آخر لفريق الملبس الذي يريد ان يسجل النصر أملاً ان يفعل ما فعله الفريق الحيفاوي في الموسم الماضي ـ اقتناص البطولة.

● نقترح (١) و(٢)

٧. مـ تل ابيب ـ هـ بئر السبع

انهى فريق مكابي ثماني من مبارياته البيتية الـ ١١ بالتعادل بينما لم يسجل فريق الجنوب اي نصر خارجي هذا الموسم.

● نقترح (×)

٨. شمشون ـ هـ اللد

مباراة خارجية ثانية على التوالي لفريق اللد الذي هزت شباك مرماه (٢٧) مرة خارج ملعبه.

● نقترح (١)

٩. يهود ـ بني يهودا

خسر فريق بني يهودا مرتين خارج ملعبه ويلتقي بعد غد ملكة نتائج التعادل في الدرجة القطرية.

● نقترح (×) و(٢)

١٠. ريشون ـ هـ طبريا

الفريق المضيف يستحق شيئا فشيئا وقد يسجل النصر على الفريق الطبراوي.

● نقترح (١)

١١. هـ حولون ـ عميدار

فوز الفريق المحلي اكيد خاصة وانه لم يخسر اية مباراة على ارضه.

● نقترح (١)

١٢. مـ شعرايم ـ هـ المخضيرة

فرصة اخيرة لفريق الخضيرة للحاق بركب القمة. فوز شعرايم محتمل جدا ولكن التعادل وارد في الحساب.

● نقترح (١) و(×)

١٣. هـ القدس ـ هـ اشكلون

ضعف فريق اشكلون بارز خارج ملعبه.

● نقترح (١)

ونورد فيما يلي لائحتي الدرجتين الممتازة والقطرية:

● لائحة الدرجة الممتازة ●

١. مـ حيفا	١٦:٤٣	٥٠
٢. ب. القدس	٢١:٣٦	٤١
٣. مـ بيتح تكفا	١٩:٣٥	٤٠
٤. شمشون	١٥:١٩	٣٥
٥. مـ تل ابيب	١٦:٢٧	٣٣
٦. مـ نتانيا	٣١:٣٥	٢٨
٧. هـ حيفا	٢٢:٢٠	٢٨
٨. هـ بيتح تكفا	٢١:١٨	٢٨
٩. مـ يفنه	٢٥:٢٥	٢٧
١٠. كفارسابا	٢٤:٢٢	٢٦
١١. هـ تل ابيب	٢٢:١٩	٢٥
١٢. بئر السبع	٢٦:٢١	٢٢
١٣. ب. تل ابيب	٣٢:٢٢	٢٢
١٤. هـ اللد	٣٤:١٢	١٩
١٥. مـ يافا	٣٤:٢٠	١٨
١٦. هكواح	٣٢:١٤	١٧

● لائحة الدرجة القطرية ●

١. بني يهودا	١٦:٣٧	٤٧
٢. شعرايم	٢٠:٣٧	٤٤
٣. هـ القدس	٧:٢٨	٤١
٤. رمات هشرون	١٦:٢٥	٣٥
٥. هـ المخضيرة	٢٢:٢٨	٣٤
٦. حولون	٢١:٢٩	٣٢
٧. يهود	٢٤:٢٧	٣١
٨. طبريا	٣٠:٢٩	٢٨
٩. ب. الرملة	٣٣:١٩	٢٨
١٠. هـ رمات غان	٣١:٢٤	٢٨
١١. اشكلون	٢٥:٢٦	٢٤
١٢. مرمورق	٣٥:٢٥	٢٤
١٣. عميدار	٢٥:١٨	٢١
١٤. ريشون لتسيون	٢٧:١٥	١٩
١٥. ب. حيفا	٣٣:١٣	١٤
١٦. كريات شمونة	٣٧:١٢	١٤

* المهم ـ مَنْ سيضحك مساء السبت؟! *



* نجما الكرة العربيان المتألقان زاهي ارملي (في يسار الصورة) وشفيق المزيّل يبتسمان امام كاميرا مصور «الاتحاد» علي نصار ليؤكدا العلاقات الحميمة التي تربط بينهما عشية لقاء فريقيهما مكابي حيفا ـ مكابي بيتح تكفا بعد غد، السبت في كريات حايم.

انه دربي خاص بين ألمع لاعبين عربيين في الدوري الممتاز. وفي لقاء الذهاب بينهما برز المزيّل في حراسة خطى أرملي فساهم بفوز فريقه (١:صفر).

السؤال هو على وجه اي منهما سترتسم الابتسامة بعد لقاء الاياب بعد غد. (أ.ت)

جدول مباريات السبت.. جدول مباريات السبت.. جدول مباريات

لقاء قمة في كريات حايم: مـ. حيفا ـ مـ. بيتح تكفا

* لقاء اقطاب هام في الدرجة الاولى: شباب يافا ـ كريات اونو *

[الاسبوع الثالث والعشرون]

● في الدرجة الممتازة ●

مـ نتانيا ـ مـ يفنه	(٢:٣)
مـ يافا ـ ب. القدس	(صفر:٥)
هـ بيتح تكفا ـ هـ تل ابيب	(١:صفر)
كفار سابا ـ هـ حيفا	(صفر:صفر)
ب. تل ابيب ـ هكواح	(١:٤)
مـ حيفا ـ مـ بيتح تكفا	(صفر:١)
مـ تل ابيب ـ بئر السبع	(٢:٢)
شمشون ـ هـ اللد	(١:صفر)

● في الدرجة القطرية ●

يهود ـ بني يهودا	(١:١)
رمات هشارون ـ كريات شمونة	(١:١)
رمات غان ـ مرمورق	(١:١)
بـ الرملة ـ ب. حيفا	(١:١)
ريشون ـ هـ طبريا	(صفر:٢)
هـ حولون ـ عميدار	(١:١)
شعرايم ـ هـ الخضيرة	(١:٢)
هـ القدس ـ اشكلون	(صفر:صفر)

● في الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

اخاء الناصرة ـ بـ نتانيا	(صفر:٤)
تل حنان ـ طيرة الكرمل	(صفر:١)
هـ عكا ـ مـ الخضيرة	(صفر:٢)
مـ العفولة ـ شباب الناصرة	(١:١)
ن. عيليت ـ مـ شفاعمرو	(صفر:١)
بيسان ـ مـ طمرة	(١:١)
اورعقيبا ـ كريات آتا	(صفر:١)

[المنطقة الجنوبية]

اتحاد شباب يافا ـ كريات اونو	(٢:١)
بات يام ـ الرملة	(صفر:صفر)
ديمونة ـ لزروس	(صفر:٥)
بئر السبع ـ رعنانا	(صفر:صفر)
هشكما ـ ازور	(٢:٣)
كريات غات ـ بروحام	(صفر:٢)
صفريريم ـ بيت شمش	(٢:١)

□ اليوم، الخميس:

بدء تصفيات كرة السلة (للبنين) للمدارس الثانوية العربية

* غداً، الجمعة تصفيات كرة السلة للبنات ـ المجموعة ـ أ ـ *

● معهد وينغت ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تبدأ بعد ظهر اليوم الخميس تصفيات المهرجان الرياضي الكبير الذي تنظمه لجنة الطلاب العرب في «وينغت» وتشارك فيه (٢٨) مدرسة ثانوية عربية من شتى ارجاء البلاد.

وتجري اليوم تصفيات كرة السلة للبنين في المنطقتين (أ) و(ب) وفقا لترتيب اللجنة المنظمة للمهرجانات.

وتلعب ضمن المجموعة (أ) ستة منتخبات. وستجري المباريات على ملعب هبوعيل شفاعمرو (ساحة نادي مجلس العمال) وتبدأ في العاشرة والنصف صباحا وتنتهي في السادسة مساء. ويتحتم على الفرق المشاركة القدوم الى ملعب شفاعمرو في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه.

وفيما يلي جدول مباريات هذه المجموعة:

١) الساعة ١٠.٣٠ ـ الارثوذكسية حيفا ـ عبلين
٢) الساعة ١١.٤٥ ـ شفاعمرو ـ طمرة
٣) الساعة ١٣.٠٠ ـ جديدة ـ المتنبي
٤) الساعة ١٤.١٥ ـ كرمل حيفا ـ الجش
● الساعة ١٥.٣٠ ـ فائز (١) ـ فائز (٢)
● الساعة ١٦.٤٥ ـ فائز (٣) ـ فائز (٤)

وتلعب ضمن المجموعة (ب) ستة منتخبات ايضاً من مدارس: معمدانية الناصرة ودبورية الثانوية ودون بوسكو الناصرة واورط الناصرة وتيراسانطة الناصرة وكلية الجليل ـ عبلين وكفرمندا الثانوية.

وتبدأ المباريات الساعة الثانية عشرة ظهراً وتجري في ملعبي نادي الاحداث الارثوذكسي في الناصرة وجمعية الشبان المسيحية ـ الناصرة.

وترجو اللجنة المنظمة للمباريات ان تحضر الفرق الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً.

وتلعب فرق المجموعة (ج) لكرة السلة (بنون) مبارياتها يوم الاحد القادم على ملعب مدرسة جت الثانوية. وتضم المجموعة عشر مدارس هي: يافا الشاملة وعرعرة الثانوية والطيرة الثانوية وام الفحم الشاملة والطيبة الشاملة وجت الثانوية وتيراسانطة يافا ورهط الشاملة وباقة الغربية الثانوية والطيبة الصناعية.

وتبدأ المباريات الساعة العاشرة صباحاً وترجو اللجنة المنظمة من منتخبات المدارس المذكورة القدوم الى جت في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد.

وتجري غداً الجمعة (٨٥/٣/٢٩) تصفيات كرة السلة للبنات لمنتخبات المجموعة (أ) وذلك على ملعب هبوعيل شفاعمرو. وتجري المباريات على النحو التالي:

١) الساعة ١١.٠٠ ـ الشاغور ـ المعمدانية
٢) الساعة ١٢.١٥ ـ شفاعمرو ـ عبلين
٣) الساعة ١٣.٣٠ ـ اورط ـ طمرة
٤) الساعة ١٤.٥٠ ـ فائز (١) ـ جديدة
٥) الساعة ١٦.٠٠ ـ فائز (٢)ـ فائز (٣)

وتلعب منتخبات المجموعة (ب) مبارياتها يوم الاحد القادم على ملعب جت الثانوية. وتبدأ المباريات الساعة العاشرة صباحاً. ومنتخبات هذه المجموعة هي: الطيبة الصناعية ويافا الشاملة والطيرة الثانوية وباقة الغربية وجت وتراسانطة يافا.

□ ادارة فريق اخاء الناصرة :

شكرنا لشفاعمرو على حسن الضيافة !

● حيفا ـ للمحرر الرياضي ـ بعثت ادارة فريق مكابي اخاء الناصرة برسالة شكر الى ادارة مكابي أبناء شفاعمرو على حسن استقبال لاعبي الفريق النصراوي واداربيه وجمهور مؤيديه عصر السبت الماضي في الملعب البلدي في شفاعمرو في اثناء لقاء الفريقين وبعده.

وذكر السيد عيسى العارف، مدير الفريق النصراوي ان مثل هذا الاستقبال الحافل من جانب الشفاعمريين، لاعبين وادارة وجمهوراً، من شأنه ان يوطد اواصر الصداقة بين الفريقين خاصة والفرق العربية عامة لما فيه مصلحة الرياضة العربية عموماً. واضاف انه يأمل ان تشهد الملاعب العربية كافة مثل اللقاء النصراوي ـ الشفاعمري الاخوي.

جبهة قلنسوة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي على شرف يوم الارض التاسع وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٣/٢٨ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. خطباء الاجتماع: جمال موسى وابراهيم قاضي وعبد الرحيم غزاوي.

اللجنة المحلية للدفاع عن الارض ـ معاوية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي على شرف يوم الارض الخالد وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٥/٣/٢٩ في تمام الساعة السادسة مساء. يتحدث : المربي حسن بشارة وآخرون.

الدعوة عامة

جبهة البعنة الدمقراطية
جبهة دير الاسد التقدمية

● كلنا الى مهرجان يوم الارض في سخنين ●
● ليتوقف الهجوم الشرس على الطلاب العرب ●

الى جماهير قريتي البعنة ودير الاسد.

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي اليوم، الخميس ٨٥/٣/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي المركز الثقافي في دير الاسد.

خطباء الاجتماع : ● علي صنع الله ـ رئيس جبهة دير الاسد التقدمية ● اديب عثمان ـ عن لجنة الطلاب الجامعيين العرب ● الشاعر سميح القاسم ـ عضو اللجنة المركزية للحزب ● وتحية جبهة البعنة الدمقراطية ○ يدير الاجتماع رفيق بكري.

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

● احياء للذكرى التاسعة ليوم الارض الخالد
● تضامناً مع اخوتنا الطلاب الجامعيين العرب ومن اجل وقف حملة الارهاب ضدهم
● من اجل السلام العادل ووقف المذابح في جنوب لبنان
● كل القوى لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت المقبلة

تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الجمعة ٨٥/٣/٢٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يتكلم في الاجتماع: أسعد يوسف كنانة ـ رئيس المجلس المحلي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب والمحامي وليد خليلية ـ سكرتير الجبهة وعودة بشارات ـ عضو سكرتارية الجبهة.

● بوحدة صف نفشل سياسة الارهاب ونحقق المكاسب



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية



الموقف الدولي

لمعلق الاتحاد السياسي

١ ـ قبل العاصفة... في الشرق

تلوح في افق الجبهة الشرقية اعاصير الهجوم الأحمر ثائرة ونهدا . ويظهر ان التقدم (الروائي) بلغ ذروته وابتدأ الجزر بعد المد . الا ان ذلك الهدوء النسبي لن يلبث الا قليلاً وسنرى في الاسبوع القادم تطورات حاسمة تقود الى المعركة النهائية . كان من الضروري ان يتريث الماريشال زوكوف قائد الجبهة الوسطى والذي تقف جيوشه على أعتاب نهر الاودر الشرقية لتتمكن أجنحته الجنوبية والشمالية من ملاحقة خطاه ، لئلا يصبح نتوءه خطراً يهدد الجيش الأحمر . ولعل هذا هو السبب في هجوم الماريشال كونيف في الجنوب واستمراره في الهجوم حتى اصبح خطه منسجماً مع خط الماريشال زوكوف في الوسط وكما ان هذا يبرر عمليات الماريشال زوكومرفسكي في الشمال حيث يتقدم الجيش الاحمر في الشمال وفي الغرب وينسجم مع خط الماريشال زوكوف وبهذا تصبح القوى الحمراء مستعدة للرحلة الحاسمة القادمة . ولا يمكننا ان نتحدث عن عمليات الجبهة الشرقية دون ان نذكر ما قام به قادة الحلفاء في مؤتمر القرم ، من وضعهم تصميماً موحداً للعمليات الحربية القادمة التي أشار اليها بعض من اشترك في المؤتمر بأنها حاسمة وفاصلة .

٢ ـ الدفاع الالماني يفشل... في الغرب

تندفع الان اربعة جيوش حليفة من الغرب الى الشرق وتستهدف في هجومها تحطيم الدفاع الالماني على الجبهة الغربية واعداد القوة للمعارك الجوية ولقد تمكنت جيوش الحلفاء من تحطيم خط سيجفريد الدفاعي في الشمال حيث نرى الان جيشاً امريكياً يزحف نحو مدينة كولون وآخر يزحف نحو دوسلدوف . أما أعمال جيوش الشمال الأعلى فلا تزال اخبارها محدودة ، ولعل في ذلك ما يشير الى أهمية المرحلة التحضيرية الحالية . أما ابرز ما في العمليات الحربية الان ، فهو هجوم الحلفاء الجوي العنيف على مراكز المانيا الصناعية والانتاجية ، ومركزة ذلك اليوم الجبّار على مراكز المواصلات والتموين ، وهذا يدل على اهمية المعارك القادمة التي يريد الحلفاء ان يسبقوها بحملات جوية عنيفة تعرقل الانتاج وتمنع المانيا من الاستفادة من احتياطها الزهيد .

٣ ـ البرلمان البريطاني يؤيد قرارات القرم

كان لخطاب تشرتشل الاخير وما تبعه من مناقشات وجدل وتصويت اهمية كبرى لعلاقته المباشرة بمستقبل الشعوب المحبة للحرية وارتباطه الوثيق بالسلم العالمي . اذ ان مدى استعداد بريطانيا للاشتراك في بناء سلم دائم يعتمد على نتائج تقرير تشرتشل البرلماني وتأييد البرلمان لهذا التقرير وان نحن نقول برلمان بريطانيا ولا نقول شعبها فذلك يرجع الى ان موقف الشعب البريطاني لا التباس او تردد فيه ولأن هذا البرلمان «العجوز» الذي انتخبه الشعب البريطاني العام ١٩٣٠ لم يعد يمثل تصميم الشعب البريطاني وارادته او رأيه في المسائل الهامة التي تواجه البلاد . لقد اظهر الشعب البريطاني ترحيبه البالغ بمقررات القرم واعتبر هذه المقررات تعبيراً جديداً عن وحدة الشعوب الدمقراطية في الحرب ورغبتها في الابقاء على هذه الوحدة في أثناء السلم . وان وافق برلمان بريطانيا اليوم على هذه المقررات بأكثرية ساحقة فذلك يرجع الى فهمه وتصميم الجماهير الشعبية ورغبتها الأكيدة في بناء السلم . ومع ان بعض العناصر الرجعية في البرلمان البريطاني لم تؤيد هذه المقررات الا ان ذلك لا يؤثر على وحدة الشعب في تأييده لجميع ما جاء في مقررات مؤتمر القرم .

٤ ـ البلاد العربية تعلن الحرب

اتخذت البلدان العربية موقفاً ايجابياً من حرب الشعوب المحبة للحرية وبذلك اقرت علناً موافقتها على صفة هذه الحرب التحريرية . ان هذا الاعلان لم يأت نتيجة لضغط او اجبار بل الى نتيجة لتطورات عالمية فاصلة شعرت معها البلدان العربية بضرورة اعلان الحرب على المانيا النازية رسمياً بعد ان اعلنت عليها حرباً شعبية طول سنوات الحرب . لقد ناضلت الشعوب العربية في اقطارها ضد النازية وأعوانها وقدمت تضحياتها الجمة . وعملت على انجاح مجهود الحلفاء الحربي . وان اعلنت حربها اليوم فذلك يرجع الى رغبتها في اعطاء صفة حقيقية لموقفها من هذه الحرب التحريرية . ان اعلان الدول العربية الحرب على المانيا النازية ، لم يأتِ متأخراً فلقد اعلنت الشعوب العربية حربها منذ بدء الحرب وهي اليوم تؤكد حقيقة راهنة وبذلك أيضاً تعزل الدول المحورية كاسبانيا وغيرها التي تسير وراء حياد مفضوح . ان البلاد المحاربة في صف الدمقراطيات هي البلاد التي تقرر المستقبل .

(«الاتحاد» الأحد ٤ آذار ، السنة الاولى ، العدد الثالث والأربعون ـ ١٩٤٥).

مكافأة .. متأخرة !

● تلقى سنجاب دعوة ليعيش في البلاط الملكي للأسد ! وقال له الأسد في رقة ولطف : «ستصبح عضواً في الأسرة الملكية ، وعندما تحال الى المعاش ستنال قدراً عظيماً من البندق مكافأة لك» . وسر السنجاب بذلك العرض .

وكان «فخوراً» حقاً بخدمة ملك الغاب ، فراح يبذل جهده لارضاء مولاه : فكان يجري هنا وهناك حاملاً رسائل الملك ، ويقفز من شجرة الى شجرة في سرعة فائقة ، كي ينجز اعماله الكثيرة التي شغلت كل وقته ، حتى انه لم يعد لديه متسع ليتناول غذاءه !

أما السناجيب الاخرى ، فكانت تتمتع بالبندق واللهو .. ولم يكن لدى سنجابنا الملكي وقت يشاركها فيه نعيمها ، فقد كان دائماً في خدمة الملك .. حتى ادركته الشيخوخة ، وأضناه العمل ، ولم يعد يقوى على الجري بسرعة كما كان يفعل في اول عهده بخدمة الملك ، فاعتقه سيده من الخدمة ، وأعطاه حملاً كاملاً من البندق .

وكان البندق من اجود الأنواع ، فقد جمع من افضل الاشجار ، وكانت كل بندقة منه كبيرة ولذيذة ، فما رأت الغابة يوماً أطيب منه !

ولكن السنجاب لم يسعد بهذا الجزاء .. اذ كان قد فقد ـ مع الكبر ـ أسنانه !

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الناقد السينمائي حسان ابو غنيمة :

شعار «السينما البديلة» لم يسقط !

* هناك من حمل سيناريو «المتشائل» خمس سنوات وما زال بانتظار انتاجه * السينما الفلسطينية هي كل ما ينجز في إطار الانتماء للقضية الفلسطينية *

● حسان ابو غنيمة ناقد سينمائي معروف وله العديد من الكتب والمؤلفات حول السينما في الوطن العربي والعالم . منها : «عن السينما الفلسطينية» بالاشتراك مع مصطفى ابو علي ، «من قاموس السينما العربية الجادة» ، «حوارات مع سينما مجهولة» ، «حول النقد السينمائي» ، «فلسطين والعين السينمائية» ، «عن السينما الصهيونية» ، «من الجانب الآخر للثقافة السينمائية» وغيرها .

والناقد الاردني ابو غنيمة كاتب نشط في الصحف والمجلات العربية ، فهو يشارك في تحرير العديد من المجلات والصحف الخاصة بالسينما ، وهو كذلك رئيس النادي السينمائي الاردني . في عمان التقته مجلة «الأفق» وأجرت معه هذا الحوار :

□ *الأفق : بعد ممارسة طويلة في حقل النقد السينمائي ، هل تعتقد ان النقد السينمائي في الوطن العربي قد اخذ ينحو منحىً خاصاً به نابعاً من التجربة السينمائية العربية ؟*

● ابو غنيمة : هذا سؤال مهم ، ومن الصعب الاجابة عليه ، الا من خلال تصورات اولية ، خصوصاً ونحن نعلم ان التجربة السينمائية العربية اولا ليست ذات خصوصية عربية ، الا فيما ندر ، كما ان النقد السينمائي في الوطن العربي لا يملك مواصفات يمكن ان تشكل وحدة قائمة بذاتها .

إذن المسألة : ان هناك نقادا ، وهناك تجارب سينمائية عربية ، والأصل كما يقولون ان يتابع النقد التجربة ـ كما قد يسبق النقد التجربة ، ويمهد لها وينظّر لها ويقوّمها . ولكن لأن مثل هذه الظواهر لا يمكن عزلها عن الواقع الثقافي والاقتصادي والسياسي العام ، فان درجة تأثير النقد على مسيرة السينما العربية أقل بكثير مما هو مأمول . كما ان درجة تأثير التجارب السينمائية الجادة على هذه المسيرة أيضاً ليست بتلك الدرجة من الأهمية التي تؤهلها لتكون طليعة تغيير ، لا هي ولا النقد أيضاً في مجتمع استهلاكي ذي مواصفات سياسية واقتصادية واجتماعية غالباً ما تنحو نحو تأكيد السائد والجبن في مواجهته أو المحاولة لتغييره وتجاوزه . وثمة امر آخر يجب الا يغيب عن اذهاننا وهو ان النقد السينمائي في الوطن العربي ليس موجهاً فقط الى التجربة السينمائية العربية وانما الى تجربة السينما «العربية والعالمية» في وطننا العربي . ومن هنا فان التخصص في السينما العربية هو جزء من التخصص في السينما ككل عام وشعبي .

من هذا كله نستخلص ان هناك محاولات في النقد السينمائي العربي يحاول ان يأخذ خصوصيته من خصوصية الواقع العربي كما هو مطلوب وليس كما هو سائد ، ويحاول ان يستفيد وان يفيد من التجربة السينمائية العربية بمقدار علاقتها بهذا الواقع المطلوب الذي تستمد منه هي الاخرى خصوصيتها . وهذه المحاولات نادرة وقد تقتصر في وجودها على بضعة نقاد قد لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليدين . ويؤكد هذا قلة عدد الكتب بل والدراسات المخصصة للسينما العربية على صعيد المكتبة السينمائية العربية .

□ *الافق : انطلاقاً مما قلته ، هل هناك مؤلفات سينمائية تعتبرها مرجعية في السينما العربية ، اي هل هناك تاريخ دقيق للسينما العربية ؟*

● ابو غنيمة : المؤلفات السينمائية المرجعية في السينما العربية قليلة جدا ، وبعضها غير متكامل الى الان ، سواء ما كان منها مؤلفات اجنبية عن السينما العربية او مؤلفات عربية عن هذه السينما . هناك على سبيل المثال كتاب «السينما المصرية» وهو سجل لأفلام السينما المصرية منذ بدايتها حتى العام ١٩٨٤ ، وهو باللغتين العربية والانجليزية ، ومجموعة من الكتب عن السينما السورية والعربية اصدرها «فتيح عقلة عرسان» و «جان الكسان» و «صلاح دهني» . اما من المؤلفات الاجنبية فهناك كتاب «فلسطين والسينما» الذي اشرف على اعداده «غي هانيبل» بالتعاون مع عدد من النقاد والسينمائيين العرب والاجانب ، وكنت واحداً ممن اسهموا بقسط في هذا الكتاب ، وأيضاً كتاب «قاموس السينما العربية الجديدة» لميشال كلود كلوني ، وعدد خاص عن السينما في المغرب العربي اصدرته مجلة «سينما اكسيون» بالاضافة الى عدد خاص عن السينما العربية اصدرته مجلة «الطريق» في بيروت العام ١٩٧٢ . وكذلك كتاب عن «الخيالة في الوطن العربي» صدر في ليبيا وهو مجموعة ابحاث عن السينما العربية وضعت بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وقد كنت واحداً ممن اسهموا في هذا الكتاب .

هذا بالنسبة للشق الاول من السؤال . اما بالنسبة للشق الثاني ، فليس هناك تاريخ دقيق للسينما العربية ، بل هناك محاولات لوضع هذا التاريخ الذي لا يزال بعضه او اغلبه مجهولا . اضرب لك مثالا لذلك عن تاريخ السينما الفلسطينية الذي اهتممت به منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما ولا ازال اكتشف ان هناك الكثير الكثير مما يظل مجهولا عندي اكتشفه بمحض الصدفة. ان التاريخ الحقيقي للسينما العربية ما يزال مجهولا ، وهذه حقيقة يجب ان ينتبه اليها النقاد العرب رغم ان الكثير من وقائع هذا التاريخ قد سجلت او دونت في كتب او مقالات او وثائق . ولكن يجب علينا ايضا ان نستقصي ونبحث ونقارن ونحلل ، فليس كل ما هو مدون بصحيح .

□ *الأفق : اذن هل تظن ان السينما العربية بحاجة الى فريق عمل يؤرخ لها ؟*

● ابو غنيمة : السينما العربية بحاجة الى من يؤرخ لها ، وهذا واضح وصحيح ، سواء كان ذلك عن طريق فريق عمل او المجهود الفردي . هذا الامر ليس مهما اذا وجدت النية الطيبة لتحقيق ذلك . ولكن مثل هذا الامر يحتاج الى تفرغ وعمل دائب وجهد كما يحتاج الى زيارات عمل ميدانية قد تمتد لفترات طويلة في البحث والتنقيب والتحليل في كل بلد عربي على حدة . ان ما قدم حتى الان من محاولات ، وان كانت لا تنكر كجهود طيبة ، يؤكد الحاجة الى المزيد من العمل والمزيد من الاتقان حتى نستطيع ان نقول بثقة هذا هو تاريخ السينما العربية الأكثر دقة من كل ما سبق .

□ *الافق : في السبعينات جرى الحديث عن سينما بديلة ، وكنت واحد من الذين تحدثوا عن هذه السينما . هل تعتقد ان «السينما البديلة» ما زالت مطروحة ؟*

● ابو غنيمة : نعم لا تزال مطروحة ، وان تخلى عنها اكثر الذين نادوا بها ، سعياً وراء الربح التجاري او وراء الانغماس في مفاهيم المجتمع الاستهلاكي . لقد سقط كثير السينمائيين العرب الجادين منذ ان طرحت فكرة السينما البديلة ، كما سقطت الكثير من الطروحات والافكار والمشاريع ومحاولات الحلول من اجل خلق السينما . ولكن هذا لا يعني انه لن يظهر سينمائيون جادون آخرون بل اكثر جدية ممن سبق وان نادى بهذا الشعار ثم تخلى عنه .

اعتقد ان «السينما البديلة» لا تزال أمراً مطلوباً رغم كل الصعوبات والعراقيل والظروف وانا مؤمن ومتفائل بمستقبل السينما العربية الجادة التي سيبنيها سينمائيون جادون والمستقبل لا بد ان يكون للجاد والاصيل ولصالح كل الأفكار المتقدمة .

□ *الافق : لك اهتمام خاص بالسينما الفلسطينية ، فاضافة الى كتابك الاول المشترك مع مصطفى ابو علي عن «السينما الفلسطينية» ، اصدرت كتابا بعنوان «فلسطين في العين السينمائية» . هل تظن ان هناك «سينما فلسطينية» بهذا المعنى الذي تشير اليه العناوين ؟*

● ابو غنيمة : كنا مصطفى وانا ولا نزال نؤمن بأن الفلسطينية ليست مجرد انتماء اقليمي وانما هي انتماء نضالي . ومن هذا المنطلق ، فحين كتبنا وكتبت عن السينما الفلسطينية لم يخطر في بالي ولن يخطر ان اعتبر هذه السينما سينما اقليمية وانما سينما نضالية ، وبالتالي فان اي سينمائي ، فلسطينياً كان او عربياً او عالميا ، يحقق فيلماً يؤيد به نضال الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة ، فان هذا الفيلم في نظري فيلم فلسطيني . كما ان بعض الافلام التي حققها فلسطينيون او عرب وكانت ساذجة الطروح وبعيدة عن تصور الواقع الفلسطيني ومعالجة بعض ظواهره دونما جدية او عمق هي سينما لا تنتمي الى السينما الفلسطينية كما يعبر عنها المفهوم الذي قلته وانما هي سينما تنتمي فقط اقليميا الى فلسطين وليس نضاليا ، وهي في غالب احوالها مجرد امتداد رديء لأسوأ ما في السينما العربية من تقاليد .

اما اذا كان قصد السؤال عما اذا كانت السينما الفلسطينية ما زالت موجودة ام لا ، فانني اقول انه ورغم كل الصعوبات التي باتت تحيط بهذه السينما انطلاقاً من صعوبات المرحلة الفلسطينية بشق امتداداتها الاقليمية والعربية والدولية ، فان السينما الفلسطينية ستعود للانبعاث من جديد لانها كانت مرآة للواقع الذي تعيشه وسلاحاً من اسلحة القضية الفلسطينية ، وقد اكد هذا السلاح جدارته لسنوات عديدة ، ولا تزال لديه الامكانية للتأثير بصورة اكبر اذا وجد الرعاية الكافية والمناسبة . أليس جميلاً ان يحقق كوستا غافراس فيلماً مثل «حنا ك.» ، أوليس اجمل أن يظل مصطفى ابو علي ورغم الاحباطات التي واجهها لأكثر من خمسة اعوام وهو يحمل سيناريو «المتشائل» ساعياً وراء ان يحقق هذا الفيلم . انني مؤمن ان هناك العديد من السينمائيين الفلسطينيين (ولا اقصد الانتماء الاقليمي بل النضالي) ممن لديهم الكثير من الاحلام والطموحات التي يمكن لها انقاذ السينما الفلسطينية وتطويرها ، ولكن سبب تقاعس هذه السينما وجمودها ليس عائداً لا لتلك السينما ولا لأولئك السينمائيين وانما للاسباب وللظروف التي نعرفها جميعاً والتي لا حاجة لذكرها .

□ *الافق : احد كتبك الاخيرة كان عن «السينما الصهيونية» الا تعتقد معي ان السينما الصهيونية بحاجة الى متابعة دقيقة من قبل السينمائيين العرب خصوصاً تلك الناطقة بلغات العالم المختلفة ؟*

● ابو غنيمة : نعم . وهذا ما دفعني الى ان اعمل على تحقيق برنامج تلفزيوني مكون من ثلاثين حلقة عن هذه السينما ، وابعادها ومخاطرها ، وأحاول ان احلل اساليبها ونوعياتها وطرقها ، كما احلل نماذج منها بالكلمة والصورة . ولا اكتمك ان ما قدمته في الكتاب كان مجرد تصورات اولية طلبت مني للمشاركة في مؤتمر بغداد السينمائي الذي عقد قبل سنتين لدراسة وبحث اساليب السينما الصهيونية . ولا يزال لدي الكثير عن هذه السينما الذي اتمنى ان اقدمه في كتاب اشمل مستقبلاً . اما عن السينمائيين العرب ، فأنا معك في ضرورة التأكيد على متابعتهم الدقيقة لهذه السينما .

□ *الافق : بصفتك رئيساً لنادي السينما الاردني ، ما رأيك في هذه التجربة الوليدة ؟*

● ابو غنيمة : تجربة النادي السينمائي الاردني ابتدأت من الصفر ، وقد تمكنا ان نجعلها باعتراف الجميع انشط وأفضل الحركات الثقافية والفنية في الاردن ، رغم اننا لم نعتمد على اي دعم مادي من وزارة الثقافة او من مؤسساتها الثقافية الاخرى ، وانما اعتمدنا على انفسنا ، وكما تعرف ، فان هذا النادي مستمر منذ ما يقارب السنتين في عروضه الاسبوعية وفي مناقشاته اثر كل عرض ، وفي نشراته التي يصدرها مع كل فيلم باللغتين العربية والانجليزية ، وفي مهرجاناته وفي دعوة السينمائيين والفنانين لمناقشة افلامهم مع اعضاء النادي والضيوف . مع هذا فان كل ما انجزناه لا يمثل الا قليلاً مما نطمح اليه ونرجو ان نحققه .

(عن مجلة «الأفق» ١٩٨٥/٣/٧)

● حسان ابو غنيمة ●

عيد الأرض

● زجليات ● — ● عيد دعيم ●

«المجد والخلود لشهداء يوم الأرض الأبرار»

بيوم الأرض يا شعبنا صوتك دوى
وبدر السما الاوطان مشعالو ضوى
بثلاثين من اذار جبهة موحدة
إوقفنا ودم الأحرار لربوعي روى
وقفنا بيوم الأرض جبهة موحدة
نصون الثرى ونرد كيد المعتدي
وكتبنا تاريخك شعبنا بدم الشهيد
وبعيد الكرامه يا اوطاني عيدي
بعيد الكرامه يا انغامي اصدحي
وحيّ الجليل ودمعة الحزن إمسحي
وبأرض الشاغور والمثلث والنقب
زغرد يا شعري ويا ورودي فرفحي
يا شجرة الزيتون ثُلثك مكنى
بالأرض وعلي وللرياح لا تنحني
زيتك شفا للنفس من سقم وعنا
جودي بزيتك جودي يا اخت بالسنه
منّا قتم يا ارض ما نسيب الحما
لومّا طالنا الحقد لعيونو عمى
رح طل بأرضي ازرع واحصد غلال
وصوت المناجل يشق لعنان السما.

(عبلين)

حلم قديم يتحقق

● استعد الشاعر لينغستون هيوز مع مجموعة من الممثلين الزنوج في العام ١٩٣١ للمشاركة في اول فيلم سوفييتي ـ أمريكي مشترك .

وصل معه الى موسكو فيلاند رود ولم يتم تصوير الفيلم غير ان رود دعي للعب دور في «المغزى العظيم» .

وبعد تصوير الفيلم عاد الفنان الى وطنه ، حيث لم يستطع ابراز مواهبه على الوجه الأكمل هناك وعليه فقد غادر رود الولايات المتحدة وتجنس بالجنسية السوفييتية .

والتحق بكلية الاخراج في معهد المسرح .

وبعد ان تخرج عمل في مسرح ستانسلافسكي ، حيث تعرف لاول مرة على نظام تجديد المسرح الروسي . ويعرفه المشاهدون السوفييت من خلال عدة افلام منها «الزيارات الاربع» و «ناستينكا اوستينوفا» و«توم سوير» و «الربان ابن الخامسة عشرة» و «مكلوخو ماكلاي» .

وما ان نشبت الحرب العالمية الثانية حتى التحق رود بفرقة مسرح الجبهة . وقدم عروضه امام الجنود والبحارة والطيارين . وبعد الحرب ترأس فرقة مكتب العروض . وطاف في عموم البلاد يقدم المسرحيات امام المشاهدين . وفي العام ١٩٤٧ حقق حلمه الذي عجز عن تحقيقه في الولايات المتحدة اذ لعب دور عطيل في الدار المركزية للفنانين في موسكو ، ويصبح اول ممثل اسود يؤدي دوراً كلاسيكياً باللغة الروسية .

قال فيلاند رود يوماً :

ـ انا سعيد بأن ابني وابنتي لا يشعران في الاتحاد السوفييتي على الاطلاق بنظرات غريبة لأنهما سوداوان .

لقد توفي هذا الممثل غير اننا نعرف ابنه الذي يحمل أيضاً اسم فيلاند العضو في فرقة الجاز السوفييتية المشهورة «سوفريمينك» .

طلاب موسكو يستعدون للمهرجان

● موسكو ـ «نوفوستي» نُظم في معهد الطاقة في موسكو اسبوع الصداقة مع شبان البلدان الاجنبية. وشارك فيه الشبان والشابات من ٧٠ بلداً ممن يدرسون في هذا المعهد.

انه اول عيد للطلبة مكرس لمهرجان الشباب والطلبة العالمي الثاني عشر. وتنظم اسابيع الصداقة هذه في معاهد العاصمة السوفييتية كافة.

وخطط اللجنة التحضيرية السوفييتية للمهرجان لاجراء عدد من الفعاليات الطلابية. اذ بدأ الطلاب حضور دروس اضافية لتعلم اللغات الاجنبية والتمرن على اعمال الباعة والنُدل (سفرجية) والطباخين وذلك لانهم سيقدمون المساعدة في خدمة الضيوف الذين ستستقبلهم موسكو خلال ايام المهرجان من ٢٧ تموز حتى ٣ آب القادمين.

وتقوم فرق العزف على الكمان والالات الشعبية الروسية والمسرح في معهد الطاقة بالاستعداد للمهرجان.

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد : انعام احمد بدارنة ـ سخنين ●

الكلمات الافقية :
١) صحيفة وطنية
٢) الاسم الثاني لكاتب فلسطيني
٣) مدينة فلسطينية (غير معرفة) ـ شهدَ ـ خاصتي
٤) سار في المقدمة ـ للسؤال + حرف
٥) الاسم الاول لقائد جبهوي ـ من النباتات
٦) جدار ـ حرف مكرر
٧) حرف جر ـ دولة عربية (معكوسة وغير معرفة) ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٨) احدى قرى مثلث يوم الارض
٩) دولة عتيدة

الكلمات العمودية :
١) الاسم الثاني لشاعر فلسطيني
٢) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية (غير معرفة)
٣) فلك (معكوسة) ـ مسكن الرهبان ـ مرض عضال
٤) عكس اشتري (مجزومة) ـ حرف + من الخضار
٥) توفر ـ والدة + وحدة وزن (معكوسة)
٦) رد + حرف ـ حرف مكرر
٧) للسؤال ـ الفهم ـ متماثلان
٨) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٩) نظام المساواة (غير معرفة)

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الافقية :
١) ارمينيا
٢) بلجيكا ـ رو
٣) تم ـ اوس
٤) سهل ـ موز + و
٥) خرير + قل
٦) امس + ل ـ لا + ل
٧) ليبيا ـ ل ت ن (تنل)
٨) الود
٩) عيلبون

الكلمات العمودية :
١) اب ـ ستالين
٢) هتلر ـ يم
٣) جميل ـ سباع
٤) ي ي ـ خليلي
٥) تكر ـ اول
٦) يا ـ ميل ـ دب
٧) اورال
٨) روزفلت
٩) موسوليني